الواقع التعليمي للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية: دراسة مسحية

أ.د. عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب*

ملخص الدراسة:
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع التعليمي للمواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، ومدى قدرة البرنامج الدراسي في هذه الكليات والاقسام على تأهيل الطلاب والطالبات مهارياً ومعرفياً إلى مستوى متميز في مجال الإعلام، واستخدم الباحث المنهج المسحي والاستبانة أداة للحصول على المعلومات الرئيسة من أفراد مجتمع الدراسة وهم طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، الذين بلغ عددهم (١٥٤٩) مفردة.
وأظهرت نتائج الدراسة جود قصور في المهارات الإعلامية التطبيقية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات خلال دراستهم الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، وارتفاع في أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد الإعلامية التطبيقية، وأن دور المواد الإعلامية التطبيقية التي يدرسونها في حصولهم على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام كان متوسطاً، وأظهرت النتائج أيضاً على محدودية استخدام المصادر والوسائل التعليمية في تدريس المواد الإعلامية التطبيقية.
كما كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية (موجبة) بين مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للجوانب التطبيقية، وبين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام للجوانب التطبيقية، فإن ذلك قد يؤدي إلى ارتفاع المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصلوا عليها خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام السعودية في مدى تقديم المواد الدراسية الحالية المهارات التطبيقية اللازمة وفقاً لاختلاف النوع، والجامعة، والمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: تدريس الإعلام، واقع تدريس الإعلام، المواد الإعلامية التطبيقية، كليات وأقسام الإعلام السعودية، إشكالات تدريس الإعلام

* الأستاذ بقسم الإعلام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة الملك سعود

The Educational Reality of Applied Courses in Media Colleges and Departments in Saudi Universities: A Survey Study

Prof: Abdul Malik bin Abdulaziz Al Shalhoub*

Abstract:

This study intended to find out the educational reality of practical communication courses in mass communication colleges and departments in Saudi universities, and to discover the ability of these academic programs in colleges and departments to qualify male and female students in the matter of skills and knowledge to the excellent level in the field of communication. Therefore, the researcher employed the survey methodes through questionnaire tool to obtain the main information from the intendeed individuals. The study community included male and female students in colleges and departments of mass communication in Saudi universities, whose reached (1549) individuals.

The findings in this study showed that there were shortages in communication skills that male and female students acquire during their current studies in the collegs and departments of mass communication in Saudi universities, and that there were high deficiencies in the teaching process of the practical communication courses. Also, the role of the applied coomunication study materials that they study in acquiring applied skills in the field of communication study was in the average level. The results also showed the limitation of using the educational resources and means in teaching practical communication courses.

Keywords: The Educational Reality , Applied Subjects ,Colleges and Departments in Saudi

* Professor in the Department of Media, College of Humanities and Social Sciences - King Saud University

مقدمة:

تعتبر الجامعات من الصروح العلمية التي تلعب دوراً كبيراً وحيوياً في تنمية المجتمعات معرفياً وثقافياً واقتصادياً، ويمثل التعليم الجامعي أحد أهم المراحل الانتقالية في المسيرة التعليمية للطلاب والطالبات، فهو الذي يمهد طريقهم ليكونوا أفراد فاعلين في المجتمع، وهي من يمد السوق بالقوى العاملة، إذ تعتبر بمثابة الجسر الذي يسير عليه الطلبة لدخول سوق العمل، ومن هنا تسعى الجامعات إلى تأهيل وإعداد طلابها علمياً وعملياً بالشكل الذي يجعلهم قادرين على تلبية احتياجات سوق العمل، "فالجامعة الناجحة هي التي تستطيع أن تضع احتياجات المجتمع في صلب اهتماماتها، والقادرة على التكيف النشط مع الاحتياجات المجتمعية المتكررة، ومن هنا فإن الجامعات تعمل بشكل دوري على تطوير برامجها الأكاديمية بما يتناسب مع التغيرات التي تحدث في سوق العمل، لإعداد خريجين قادرين على العمل."[1]

وفي هذا الصدد التزمت جامعة ولاية بورتلاند الأمريكية تجاه مجتمع الولاية بمقولة فحواها: دع المعرفة تخدم المدينة، وكان هذا تنبؤاً سابقاً من الجامعة بمراجعة مهمة للمنهاج وإعادة هيكلته إلى جانب زيادة دعم بحوث الأساتذة على نحو يتضمن امتداداً إلى المدينة والولاية، وعليه فإن الانخفاض الذي نراه في ثقة الناس بمخرجات التعليم العالي يأتي جزئياً من انقطاع الاتصال بين آمال الناس في التعليم العالي وجودة التعليم والتعلم، لذلك تسعى العديد من الجامعات الأمريكية إلى إدخال عناصر التعليم المهني في إعداد الأستاذ الجامعي ليكونوا أساتذة فعّالين نشيطين ومرشدين، وعارفين بمحتويات حقول اختصاصاتهم، لضمان قيام الأستاذ بنقل ذلك لطلابه؛ فالمقدمة الأساسية في التعليم المهني هي تلك التي تعد للمهنة بتجربة تلك المهنة في أوضاع متنوعة تمارس فيها هذه المهنة.[2]

ووفقاً لما سبق تعد أقسام الإعلام من الأقسام المهمة، فهي المفتاح الأول الذي يحصل عليه طالب الإعلام لدخول سوق العمل والحصول على الوظيفة، ولذلك تسعى هذه الأقسام إلى تمكين الطلاب من المعارف والمهارات اللازمة التي تؤهلهم للعمل في المجالات الإعلامية المختلفة، ونظراً للتطورات التقنية المتلاحقة في مجالات الاتصال والإعلام فقد بات لزاماً على أقسام الإعلام تخريج طلاب قادرين على مواكبة هذه التغيرات وتلبية حاجة سوق العمل بنوعية متميزة من الخريجين تواكب حاجة سوق العمل الإعلامي المتجددة، حتى لا يكون هناك فجوة بين مخرجات أقسام الإعلام وسوق العمل الإعلامي.

ويواجه التعليم الإعلامي في الجامعات العربية بشكل عام وفي الجامعات السعودية خاصة جملة من التحديات لعل من أهمها التطور المتسارع في المعرفة الإعلامية بدرجة أعلى من التطور الحادث في تدريس الإعلام بما يخلق فجوة تزداد اتساعاً بينها، إضافة إلى التطور المتسارع في الممارسات الإعلامية وفي بنية وهيكلية وسائل الإعلام العالمية والعربية وعدم ملاحقة التدريس الإعلامي لهذا التطور واستيعابه الأمر الذي يخلق فجوة بين النظرية والتطبيق، كما أن ظهور وسائل الإعلام الرقمية وتطبيقاتها وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي وتحولها إلى وسائل إعلامية دون أن تقوم أقسام الإعلام باستيعاب هذه النقلة في خططها الدراسية من التحديات الأخرى التي تواجهها كليات وأقسام الإعلام.[3]

وما ذكر أنفاً هو ما جعل نظرة سوق العمل الإعلامي والممارسين المهنيين إلى خريج كليات وأقسام الإعلام بأنها لا تلبي احتياجات هذا السوق بسبب غياب الفاعلية التعليمية في كليات

وأقسام الإعلام والمتمثلة في إدراك هذه الكليات والأقسام لطبيعة العمليات والأنشطة الداخلية التي تحدد أداءها وعلاقتها مع بيئتها المحيطة، وقدرتها على السيطرة على العملية التعليمية الإعلامية وتوجيهها حسب المتغيرات الداخلية والخارجية لتحقيق أهدافها، ولتلبية حاجة سوق العمل بالمؤهلين في مجال الإعلام،[4] وهو ما تؤكد عليه إحدى الدراسات من "وجود تفاوت ملحوظ بين ما يُدرس في الجامعات السعودية والجامعات الأمريكية، إذ ظل التطوير في الجامعات السعودية محدوداً جداً ودون المأمول، وعدم قدرة هذه الجامعات من الخروج عن فلك بعضها البعض، وأنها تنحى نحو تدريس المواد العامة في الإعلام دون الدخول مباشرة في التخصص الدقيق بما يمكن الدارسين من الإلمام بالمهارات المطلوب توافرها في الخريجين لتمكينهم من الالتحاق بسوق العمل."[5]

وفي ضوء ما ذكر أنفاً فإن على كليات وأقسام الإعلام وبالتحديد مناهجها الدراسية، أن يواكب محتواها التطورات التقنية الحادثة في مجال الاتصال والإعلام، وأن تستجيب هذه الكليات والأقسام لاحتياجات المجتمع التنموية، وأن تتنوع خبراتها بما يقابل سوق العمل الإعلامي، وأن تربط مناهجها ما بين الجوانب المعرفية والتطبيقية.

لقد أصبح على كليات وأقسام الإعلام السعودية سد الفجوة فيما بينها وما بين المؤسسات الإعلامية فما يتعلق بنوعية الخريجين من خلال تفعيل الجوانب المهنية في عمليات التعليم الإعلامي لإكساب الطلاب المهارات الإعلامية المطلوبة لسوق العمل الإعلامي، والمتمثلة على سبيل المثال لا الحصر في مهارات كتابة وإنتاج المحتوى الرقمي، والإلقاء والحوار، والتصوير، وتحرير الصور والفيديوهات، وتصميم الجرافيكس، والمونتاج المرئي، وصناعة الأفلام، وإنتاج البودكاست، وتنظيم المؤتمرات والاجتماعات والكتابة للعلاقات العامة، وإنتاج مواد العلاقات العامة، وتقنيات العالم الافتراضي والذكاء الاصطناعي.

وما سبق جوانب من المهارات المهمة المطلوبة من الإعلامي المعاصر؛ فمهمة التعليم هو ضمان استفادة الطلاب من التعلم بطرق تتيح لهم المشاركة الفاعلة في الحياة العامة والمجتمعية الإبداعية والحياة الاقتصادية، وفي هذا الإطار تبنى مفهوم محو الأمية الرقمية لطلاب الإعلام في القرن ٢١ مجموعة القدرات والمهارات المختلفة التي تشمل فهم قوة الصوت والصورة، واستخدامها والتعامل مع الوسائط الرقمية وتوزيعها بشكل واسع الانتشار والتكيف بسهولة مع الأشكال الجديدة.[6]

وفي ضوء الاهتمامات البحثية للباحث وانخراطه في العملية التعليمية بكليات وأقسام الإعلام، ومتابعته لتطورات التدريس والتدريب الإعلامي إقليمياً ودولياً، تحاول هذه الدراسة الوقوف على واقع تعليم وتدريس الإعلام في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، ومدى فاعلية المواد التطبيقية التي يدرسها الطلبة في هذه الكليات والأقسام في تعميق قدرات الطلاب والطالبات المعرفية، وصقل مهاراتهم العملية، وتنمية الجوانب الابداعية والابتكارية لديهم، والتعرف على المهارات التطبيقية اللازمة لهم في مجال الإعلام.

أهمية الدراسة:

1- الأهمية التي يكتسبها موضوع التعليم في كليات وأقسام الإعلام في المملكة العربية السعودية، والتي تتطلب المزيد من اتقان المهارات المختلفة التي يتطلبها سوق العمل، والذي يجب أن تتوافق معه خطط ومناهج كليات وأقسام الإعلام السعودية.

2- أن هذه الدراسة من الدراسات الأولية -حسب إطلاع الباحث – التي تتناول دراسة الواقع التعليمي للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، ومدى قدرة البرنامج الدراسي في هذه الكليات والاقسام على تأهيل طلابها وطالباتها مهارياً ومعرفياً إلى مستوى متميز في مجال الإعلام.
3- أن هذه الدراسة ستقدم بيانات لمتخذي القرار في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية عن الواقع الفعلي للمواد التطبيقية من وجهة نظر الطلاب والطالبات، من حيث مدى فاعليتها وصقلها لإمكانياتهم الابداعية والابتكارية، وأوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية، وأهم المهارات التطبيقية التي حصلوا عليها خلال دراستهم، إذ إن معرفة هذا الواقع خطوة مهمة لتطوير المناهج الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراساته، ومن خلال مراجعة هذه الدراسات يمكن تقسيمها إلى قسمين: دراسات تناولت واقع تدريس الإعلام في كليات وأقسام الإعلام، ودراسات تناولت تدريس مقررات إعلامية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أولاً: الدراسات التي تناولت واقع تعليم الإعلام في كليات وأقسام الإعلام:

وفي مراجعة للدراسات التي تناولت واقع تعليم الإعلام في كليات وأقسام الإعلام هدف (He) وآخرون (٢٠٢٣) التعرف على أثر الإصلاح التدريسي في تخصصات الإعلام باستخدام مساق تشغيل وإدارة الإعلام الجديد كحالة دراسية بناءً على المفهوم التربوي "التربية الأيديولوجية والسياسية للمناهج الدراسية"[7]، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي، بالتطبيق على عينة من طلاب البكالوريوس في تخصص الويب والإعلام الجديد من الفصل الدراسي 2021 في كلية الآداب والإعلام في معهد يونان للاقتصاد والإدارة، حيث تم اختيار (25) طالباً من الصف الأول كمجموعة تجريبية، تتكون من (10) ذكور و(15) أنثى، بالإضافة إلى ذلك، تم اختيار (25) طالباً من الصف الثاني كمجموعة ضابطة، بما في ذلك (12) ذكراً و(13) أنثى، وكان النطاق العمري لكلا المجموعتين 18-20 عاماً، واتبعت المجموعة الضابطة الطريقة التدريسية التقليدية، بينما دمجت المجموعة التجريبية مفهوم "التربية الأيديولوجية والسياسية للمناهج" من خلال دمج عناصر التربية المدنية في المحتوى التدريسي، وبينت نتائج الدراسة أن المجموعة التجريبية حققت درجات أعلى من المجموعة الضابطة في تقييم الأداء المهني والجودة الشخصية الأساسية والتنموية، وبالتالي يمكن للإصلاح التدريسي لمقررات الإعلام الموجه بمفهوم "التربية الأيديولوجية والسياسية للمناهج" تعزيز فهم الطلاب للنظريات والممارسات المهنية وتحسين جودتهم الشاملة.

وسعى العليمات، وآخرون (٢٠٢١) إلى التعرف على واقع الإعلام الرقمي في برنامج بكالوريوس الإعلام التقليدي بجامعة اليرموك الأردنية[8]، واستخدم الباحثون لدراستهم منهج دراسة الحالة، بالتطبيق على كامل مجتمع الدراسة وهم طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام بجامعة اليرموك، واستخدم الباحثون لجمع بيانات دراستهما أداتين الاستبانة والمقابلة، حيث تم إجراء المقابلة مع (٢٧) عضو هيئة تدريس من رتبة أستاذ إلى مدرس، والاستبانة للطلاب بلغ عددهم (١٠٥) طالباً، وبينت نتائج الدراسة وجود أثر للإعلام الرقمي على الإعلام التقليدي، وأن أوجه الاختلاف بين الإعلام الرقمي والتقليدي من وجهة

نظر طلاب الدراسات العليا عالية، وأن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتدريس مساقات الإعلام الرقمي بدرجة كبيرة.

وفي جانب مختلف عمل (Dhiman) (2021) إلى التعرف على نتائج ممارسات التعليم الإعلامي والبحث الإعلامي في خمس دول آسيوية،[9] واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بتطور وتنفيذ ممارسات التعليم الإعلامي والبحث الإعلامي في خمس دول أسيوية وهي: الهند والصين واليابان وسنغافورة وكوريا الجنوبية، وركزت الدراسة على استعراض ثلاثة قضايا وهي: التعليم الإعلامي، وممارسات البحث الإعلامي، والحاجة إلى الجهود التعاونية في البحث الإعلامي، وكشف تحليل القضايا التي حللها الباحث أن ممارسات التعليم الإعلامي والبحث الإعلامي في الدول الخمس تفتقر غالباً إلى المعلومات الإعلامية والممارسات التعليمية الجيدة بالرغم من أنها تشكل جزءاً متطوراً بسرعة من المناهج الدراسية، كما بينت الدراسة الحاجة إلى مزيد من التعاون الحيوي بين المعلمين والباحثين بشكل أكبر بما يؤدي إلى ممارسات إعلامية فعالة.

واستهدفت دراسة بوخنوفة (٢٠٢١) التعرف على الإشكاليات التي تكتنف التكوين الإعلامي في الجامعات العربية، ومدى استجابة أقسام الإعلام العربية للتحديات التي يفرضها الاندماج الإعلامي، والتغيرات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الإعلامي وما يقتضيه ذلك من تحسين وتطوير المناهج الدراسية لتكوين الطلاب وإعدادهم بكفاءة لولوج سوق العمل الإعلامي[10]، واعتمدت الدراسة على منهجية تحليل محتوى المناهج الدراسية لتعليم الإعلام في الجامعات العربية الحكومية والخاصة مع التركيز على المهارات والمعرفة التي يتم تدريسها في مقررات الصحافة، وكشفت نتائج الدراسة أن أقسام الإعلام في الجامعات العربية استجابت بطرق مختلفة وبدرجات متفاوتة لهذه التحديات، وأن موجة من التغيير مست مناهج تدريس الصحافة والاتصال الجماهيري كتعبير عن إدراك القائمين على هذه المناهج لأهمية تطوير تحسين هذه المقررات لمواكبة التطورات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الإعلامي تحت وطأة التطورات التقنية.

وفي ذات الإطار السابق سعت رقاد، وبن نونة (٢٠٢٠) إلى التعرف على استراتيجية التكوين الإعلامي في أقسام الإعلام والاتصال في الجامعات الجزائرية، وماهية رهانها في ظل التحولات الجديدة في مجال التكوين الإعلامي[11]، واستخدمت الباحثتان المنهج الكيفي، وخلصت نتائج الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في منظومة تعليم الإعلام بكافة جوانبه ومضامينه وفقاً للتطورات التكنولوجية والتقنية المتسارعة، وأن على أقسام الإعلام والاتصال الجزائرية تطوير عملية تعليم الإعلام والاتصال، ومواكبة حاجة سوق العمل الإعلامي في مجال التقنيات الاتصالية والتدريبية لتحقيق نتائج إيجابية في تدريس علوم الإعلام والاتصال سواء من الناحية العلمية أو العملية.

واستهدفت دراسة كل من عليمات، وجوينات (٢٠٢٠) التعرف على الإشكاليات التي تعوق تدريس الإعلام والاتصال في الجامعات الأردنية الحكومية[12]، واستخدم الباحثان لدراستهما المنهج الكيفي، من خلال التركيز نظرياً على أهمية الإعلام، والعلاقات المتداخلة بينه وبين العلوم الأخرى، كما استخدما المقابلات مع القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية التي لم تقم بفتح تخصص للإعلام والاتصال فيها، وبينت نتائج الدراسة أن الجامعات الحكومية

الأردنية باستثناء جامعة اليرموك لا تدرس الإعلام مع وجود رسائل علمية تعالج قضايا إعلامية واتصالية بحتة، وأنه توجد عدة إشكاليات في تدريس الإعلام والاتصال في الجامعات الحكومية الأردنية لعل من أهمها عدم اعتراف بعض التخصصات في الجامعات الأردنية بالإعلام كعلم مستقل.

وسعى (Hafeez & Nauman) (٢٠٢٠) إلى تحليل ممارسات البرامج الإعلامية الموجودة في أقسام الإعلام بالجامعات الخاصة والحكومية الرائدة في كراتشي، في سياق نموذج ويلر المفاهيمي[13]، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الوثائق المتاحة للجمهور وإجراء مقابلات مع رؤساء الأقسام ذات الصلة، بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات ذات العلاقة، وتكونت عينة الدراسة من أربع جامعات في كراتشي تقدم برامج إعلامية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى بيانات قيّمة حول الأهداف والمناهج، وهيئة التدريس، والروابط مع الصناعة في البرامج الإعلامية قيد الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود العديد من المجالات في التعليم الإعلامي في باكستان التي تتطلب تحسينات، وقدمت الدراسة بيانات قيّمة حول تحليل الممارسات القائمة في برامج الإعلام في ضوء نموذج ويلر المفاهيمي.

وفي الإطار ذاته استهدفت دراسة سارة، ونفيسة (٢٠٢٠) التعرف على واقع ومستقبل التأهيل الإعلامي في برامج الإعلام في مصر في ضوء مهارات المحرر المتكامل من خلال ثلاثة اتجاهات وهي: اتجاه يخص أعضاء هيئة التدريس في برامج الإعلام المصرية بشكل عام للتعرف على واقع تطوير برامج الإعلام، وتصورهم لمستقبل التأهيل الإعلامي للمحرر المتكامل في مصر، واتجاه يخص طلاب السنة الرابعة في برامج الإعلام للتعرف على المهارات التي يجيدونها من مهارات المحرر المتكامل، والمهارات الوظيفية التي يستطيعون القيام بها عند الالتحاق بالعمل الإعلامي، والاتجاه الثالث خاص بالصحفيين العاملين في غرف الأخبار للتعرف على آرائهم في خريجي الإعلام وطرق التعاون بين المؤسسات التعليمية والإعلامية، ومدى اهتمام المؤسسات الإعلامية بتوظيف خريجي الإعلام،[14] واستخدمت الباحثتان لجمع بيانات الدراسة دراستهما الاستشرافية أداتين: المقابلة، حيث تم إجراء مقابلة مع (٣٠) عضو هيئة تدريس في برامج الإعلام المصرية المختلفة، والاستبانة للطلاب بلغ عددهم (١٩٣) طالباً يمثلون تسعة برامج إعلامية أكاديمية، والمحررين، و(٩٦) صحفياً من العاملين في غرف الأخبار في ثماني في مؤسسات إعلامية مصرية، وبينت نتائج الدراسة أن سيناريو التحول الجزئي للمحرر المتكامل هو السيناريو الأقرب للحدوث بسبب النمو المتسارع لتكنولوجيا الاتصال، وأنه من المهم تدريس الطلاب المهارات الإعلامية الأساسية، كما اظهرت النتائج اختلاف أفراد العينة في تدريس المهارات التكنولوجية بشكل يعكس عدم اتفاق حول المهارات اللازمة للمحرر المتكامل.

وسعى الفرجاني، والسريتي (٢٠١٩) إلى التعرف على واقع تعليم الإعلام في كليات الفنون والإعلام الليبية وما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع تعليم الإعلام في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة[15]، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع بيانات دراستهما، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (١٨) عضو هيئة تدريس بكليتي الفنون والإعلام بجامعتي الزيتونة ومصراته، وبينت نتائج الدراسة عدم تشجيع عضو هيئة التدريس والرفع من مستواه، وعدم توافر الإمكانيات من أجهزة ومعدات ومعامل مناسبة،

وأماكن لتدريب الطلبة في المؤسسات الإعلامية، إضافة إلى عدم وجود أعضاء هيئة تدريس مدربة على التعامل مع المعدات والتجهيزات الإعلامية إن وجدت، وعدم اهتمام الكليتين بعقد المؤتمرات وورش العمل لتطوير المناهج الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة.

واستهدفت دراسة (Jing, Rafeeq) (٢٠١٩) تحليل برامج تعليم الصحافة، والتعرف على الجهود المبذولة لمدى موائمة مناهج الصحافة مع احتياجات صناعة الاتصال[16]، وطبق الباحثان دراستهما في ثلاثة دول تمثل ثلاث قارات وهي: الإمارات العربية المتحدة، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وقام الباحثان بتحليل البرامج الدراسية، وإجراء مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب وممارسي العمل الصحفي، وبينت نتائج الدراسة وجود بعض الانفصال بين مناهج الصحافة وصناعة الإعلام الإخباري، وذلك لثلاثة أسباب: أولها عدم تقديم المناهج الدراسية لمتطلبات الصناعة الصحفية المتغيرة، والثاني أن الجامعات لا تستطيع توفير متطلبات واحتياجات الصناعة الصحفية، أما السبب الثالث فتمثل في عدم قيام أعضاء هيئة التدريس بالتواصل مع مسؤولي الصناعة الصحفية.

وسعى أبو عياش (٢٠١٧) إلى التعرف على اتجاهات طلبة أقسام الإعلام ورؤساء أقسامهم نحو الصعوبات المتعلقة بالنواحي العملية والتقنية والبشرية، والصعوبات التي تواجه الطلبة في عملية التدريب العملي داخل المؤسسات الإعلامية،[17] واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لدراسته، بالتطبيق على عينة من طلبة أقسام الإعلام في أربع جامعات فلسطينية بلغت (١٧٥) مفردة، إضافة إلى أداة المقابلة مع رؤساء أقسام الإعلام، وأظهرت النتائج أن اتجاهات طلبة الإعلام نحو الصعوبات التي تواجههم كانت مرتفعة، واحتلت الصعوبات التعليمية المرتبة الأولى في الصعوبات، في حين جاءت الصعوبات العملية والبشرية في المرتبة الأخيرة، كما بينت النتائج فيما يتعلق برؤساء الأقسام اتفاقهم على وجود صعوبات في تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية، وأن عدم كفاية الأجهزة اللازمة للعملية التعليمية هو أكثر هذه الصعوبات.

وفي ذات الإطار السابق تطرق محمد (٢٠١٦) إلى التعرف على اتجاهات طلبة أقسام الإعلام بجامعة الزاوية الليبية حول واقع تدريس المواد الإعلامية في قسم الإعلام ومدى استفادتهم من المناهج والمواد والمحاضرات التدريسية[18]، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وأداة الاستبانة بالتطبيق على طلاب السنة الرابعة في شعبتي الإذاعة والصحافة للعام الجامعي (٢٠١٤) بلغ عددهم (٥٠) مفردة، وبينت نتائج الدراسة أن تقييم الطلاب للتدريس كان جيداً، وأن أعضاء هيئة التدريس ملمون بمعلوماتهم ولديهم حماس في توصيل المعلومات للطلبة، كما بينت النتائج أن توفير الكتب للطلبة جاء بشكل بسيط، وأن التدريب يحتاج إلى قيام الطلاب برحلات لداخل المؤسسات الإعلامية للاطلاع على واقع العمل داخل هذه المؤسسات.

ثانياً: الدراسات التي تناولت تدريس مقررات إعلامية:

وفي البعد الخاص بالدراسات المتعلقة بتدريس مقررات إعلامية استهدفت دراسة الجميعة (٢٠٢٤) التعرف على مدى الكفايات المعرفية والمهنية لخريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية في كتابة الخبر الصحفي، من خلال تطبيق معايير المركز الوطني السعودي للقياس[19]، واستخدم الباحث المنهج الكمي، والاستبانة لجمع بيانات الدراسة من عينة عمدية قوامها (150) مفردة من خريجي كليات وأقسام الإعلام السعودية، وبينت نتائج

الدراسة أن مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لأفراد عينة الدراسة بشكل عام جاء متوسطاً، وأن الكفايات المعرفية جاءت في الترتيب الأول بدرجة متوسطة، والكفايات المهنية في الترتيب الثاني بمتوسط (1،43) وبدرجة ضعيفة، وأكدت نتائج الدراسة أن مستوى تأهيل خريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية يؤثر بشكل كبير على فرص التحاقهم في سوق العمل.

وفي إطار آخر عمل (Aissani) (٢٠٢٢) على المقارنة بين أنواع المقررات الدراسية في خطط برامج البكالوريوس والتخصصات الأكاديمية في مجالي الصحافة والإعلام بالجامعات العربية مع نموذج المنهج الذي وضعته اليونسكو لتدريس الصحافة في الدول النامية[20]، والذي يشتمل على ثلاثة أنواع من المقررات وهي: مقررات التدريب المهني بنسبة (٤٧٪)، ومقررات الدراسات الصحفية بنسبة (١٠٪)، ومقررات الفنون والعلوم الأخرى بنسبة (43٪)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تحليل مكونات الخطط الدراسية من حيث الشكل والمضمون من خلال تطبيق نموذج اليونسكو لتدريس الاعلام والصحافة كإطار نظري للدراسة بتطبيقه على الخطط الأكاديمية لبرامج وتخصصات الصحافة والإعلام، وطبق الباحث دراسته على (٩) جامعات عربية عامة تغطي المنطقة العربية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات في البرامج والتخصصات المقدمة في مجالي الصحافة والإعلام؛ حيث ركزت معظمها على تدريس الصحافة بينما اقتصرت دراسات الاتصال على برامج العلاقات العامة ، كما أظهرت النتائج وجود تباين في نسب المقررات الثلاثة لنموذج اليونيسكو مع المقررات المضمنة في الخطط الدراسية للجامعات عينة الدراسة، إذ وافق بعضها تقديرات نموذج اليونسكو بينما ابتعد البعض الآخر عن هذه التقديرات، وخلصت الدراسة إلى وجود فجوة منهجية وعلمية بين الجوانب العملية والنظرية في معظم البرامج المدروسة.

وسعى بخنوفه (٢٠٢٢) في دراسته إلى تحليل محتوى المنهج الدراسي لمادة أخلاقيات الإعلام في الجامعات العربية، ومعرفة الكيفية التي يتم تدريس أخلاقيات الإعلام في برامج أقسام الإعلام والاتصال في الجامعات العربية الحكومية والخاصة[21]، واشتملت عينة الدراسة على (٢١) منهجاً دراسياً في أقسام وكليات الإعلام العربية الحكومية والخاصة، واستخدم لذلك استمارة تحليل مضمون، وبينت نتائج الدراسة أن الأخلاقيات التي يتم تدريسها مع القانون في مقرر واحد يأخذ مسمى تشريعات الإعلام وأخلاقياته، وأن المقرر يطرح للدراسة في السنة الثالثة من الخطة الدراسية بثلاث ساعات في الأسبوع، وأن معظم المناهج اعتمدت على المحاضرات في تدريس المقرر، وأنه لا يوجد أي اعتماد على دراسات الحالة والتفكير الاخلاقي الناقد، وأن القاسم المشترك في توصيف المقرر ثلاثة أهداف تعليمية، وأنه نادراً ما ترتبط هذه الأهداف بطريقة ملحوظة وقابلة للقياس.

وفي ذات الإطار تناولت دراسة زقزوق (٢٠٢١) واقع تدريس مقررات الصحافة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية من خلال مدى تنوع التخصصات في أقسام الإعلام، ومدى محافظتها على الهوية الثقافية السعودية، ومدى تنوع البرامج للمقررات التي تتم دراستها، ومصادر التعلم، ومستوى أعضاء هيئة التدريس في تعليم مقررات أقسام الإعلام بالجامعات السعودية، ومدى توافر معامل في هذه الأقسام[22]، واستخدم الباحث لدراسته الوصفية المنهج المسحي، والاستبانة لجمع بيانات دراسته من خلال عينة من طلاب جامعة

جازان قوامها (٤٠٠) مفردة، وبينت نتائج الدراسة أن الأغلبية من عينة الدراسة ترى أهمية احتواء البرامج التي تتضمنها المقررات خاصية المشاركة الجماعية، وأن أقسام الإعلام بالجامعات السعودية توفر استوديو إذاعة وتلفزيون، وأن أقسام الإعلام تقيم في الكثير من الأحيان دورات للطلاب، وأنها محافظة على الهوية الثقافية للمجتمع.

ووفق البعد السابق سعى الزهراني (٢٠٢١) إلى رصد واقع التدريب على صحافة البيانات من خلال الوقوف على مدى فهم وتصور الأكاديميين في أقسام وكليات الإعلام في الجامعات السعودية والمهنيين في المؤسسات الإعلامية لمفهوم صحافة البيانات والمهارات والتجهيزات المطلوبة لتدريب الطلاب على هذا التخصص[23]، واستخدم الباحث المنهج المسحي والاستبانة لجمع بيانات الدراسة من عينة متاحة بلغت (٣٩) مفردة من أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، والمهنيين العاملين في المؤسسات الإعلامية، وبينت نتائج الدراسة وجود نسبة من أعضاء هيئة التدريس لم يسبق لهم تدريس مساقات متخصصة في مجال صحافة البيانات، وأن أعضاء هيئة التدريس لديهم تصورات مختلفة حول مفهوم صحافة البيانات مقارنة بالمهنيين، كما بينت النتائج أن نقص اهتمام المؤسسات الصحفية هو العائق الأساسي أمام التوسع في التدريب على هذا الموضوع الجديد من الصحافة.

وفي دراسة تجريبية قام العميري (٢٠٢١) بقياس فاعلية استخدام الانفوجرافيك عبر منصات التعليم الإليكتروني لتدريس مقرر مدخل إلى الراديو والتلفزيون لطلاب قسم الإعلام التربوي خلال جائحة كورونا[24]، وقد قام الباحث بتطبيق التجربة الأساسية على عينة عمدية قوامها (٤٠) طالباً من طلاب الفرقة الأولى الذين يدرسون مقرر مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام التربوي بجامعة بورسعيد، وقد قام الباحث بتقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين بواقع (٢٠) طالب في كل مجموعة، وبينت نتائج الدراسة أن استخدام الإنفوجرافيك عبر منصات التواصل الاجتماعي قد أدى إلى ارتفاع وتحسن واضح في تعلم مقرر مدخل إلى الراديو والتلفزيون لدى طلاب المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي في نتائج تدريسهم مقرر مدخل إلى الراديو والتلفزيون.

وسعى (Fang وWei وHuang) (٢٠١٩) إلى تقديم صورة شاملة عن واقع التعليم الرقمي في مجالي الإعلان والعلاقات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية [25]، واستخدم الباحثون المنهج المسحي، وأداة تحليل المضمون لتحليل عينة من مناهج (99) جامعة أمريكية تقدم برامج في مجالي الإعلان والعلاقات العامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (٢٣,٥٪) من مقررات الإعلان والعلاقات العامة تتناول التعليم الرقمي، مع التركيز بشكل أكبر على المهارات التطبيقية، وأن تخصصي الإعلان والعلاقات العامة ما زالا مبنيين على الاتصال الجماهيري والصحافة والتسويق، وليس على المجالات ذات الصلة بالحوسبة والوسائط الرقمية.

وفي مجال آخر استهدف حسن (٢٠١٨) التعرف على واقع الخطط التدريسية لأقسام الصحافة بالجامعات العربية من خلال المقارنة بين خطتي قسم الصحافة بجامعة جازان في المملكة العربية السعودية وقسم الصحافة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بجمهورية السودان في مرحلة البكالوريوس[26]، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وأداة تحليل

المضمون لتحليل مضمون خطتي قسم الصحافة في جامعة جازان وفي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وبينت نتائج الدراسة وجود تباين في الخطط الدراسية بين القسمين، وأنه يوجد ضعف كبير في بعض محاور الخطط الدراسية لأقسام الصحافة في الجامعتين.

التعليق على الدراسات السابقة:

وباستعراض الدراسات السابقة نجد تأكيدها على ضعف المناهج الدراسية في كليات وأقسام الإعلام، وأن أغلبها لا يتوائم مع احتياجات الصناعة الإعلامية، وأنه يوجد فجوة منهجية وعلمية بين الجوانب العملية والتطبيقية في أغلب البرامج الإعلامية، كما بينت الدراسات وجود إشكالات في تدريس الإعلام، وأن هذه الأقسام تواجه تحديات كبيرة في مواكبة العملية التدريسية للتحولات في البيئة الإعلامية والاتصالية، ومواكبة سوق العمل نتيجة للنمو المتسارع في تقنيات الإعلام والاتصال، وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي تناولت واقع تعليم الإعلام في كليات وأقسام الإعلام نجد أنها تناولت هذا الواقع من جوانب مختلفة، فدراسة عليمات وآخرون ركزت على واقع تدريس الإعلام الرقمي وتأثير ذلك على تدريس الإعلام التقليدي في الأردن وهذا جانب مختلف عن الدراسة الحالية التي شملت جميع المهارات الإعلامية في المواد التطبيقية في شقيها الرقمي والتقليدي، كما اهتمت دراسة أبوعياش بقياس اتجاهات طلاب وأساتذة الإعلام نحو الصعوبات التي تكتنف عملية تدريس الإعلام في جامعات فلسطين، وتأثير هذه الصعوبات على عملية تدريب الطلاب في المؤسسات الإعلامية، وهذا جانب مختلف عن الدراسة الحالية، موضوعياً وبيئياً، أما دراسة محمد فهي من الدراسات القريبة حيث اهتمت بالتعرف على اتجاهات الطلاب نحو مدى استفادتهم من المواد والمحاضرات التدريسية، وبالرغم من ذلك فإن الدراسة الحالية تتناول مجتمع مختلف، وتركز على واقع تدريس المواد الإعلامية التطبيقية ومدى فاعلية هذه المواد في إكساب الطلاب المهارات الإعلامية اللازمة لهم.

وركزت بعض الدراسات السابقة كدراستي بخنوفة، ورقاد وبن نونه على التغيرات في بيئة العمل الإعلامي ومدى استجابة أقسام الإعلام العربية لهذه التحديات ومدى استعداداها لتطوير المناهج الدراسية، وهذه جوانب مختلفة عن الدراسة الحالية إذ تركز هذه الدراسة على الواقع الفعلي لتعليم المواد التطبيقية من وجهة نظر طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام، وكذلك دراسة سارة ونفيسة التي تناولت الربط ما بين التأهيل الإعلامي في برامج الإعلام في مصر ومهارات المحرر المتكامل، وفق اتجاه أعضاء هيئة التدريس وتصوراتهم لمستقبل التأهيل الإعلامي لطلاب الإعلام، والطلاب وشيكي التخرج لمعرفة المهارات التطبيقية التي يجيدونها، والصحفيين في المؤسسات الإعلامية، وهذه الدراسة تتفق في الإطار العام مع الدراسة الحالية في جانب معرفة المكتسبات المهارية التي اكتسبها الطلاب من دراسة المواد الإعلامية، إلا أنها تختلف عنها بتركيزها على معرفة المهارات التي يجيدها الطلاب في شتى المجالات الإعلامية والاتصالية، وفي بيئة غير بيئة الباحث، كما نجد أن بعض هذه الدراسات كدراسة عليمات وجوينات اقتصرت على الإشكاليات التي تعوق تدريس المواد الإعلامية ومدى تداخلها مع المواد الأخرى في الجامعات الأردنية، وهذه الدراسة رغم اختلاف بيئتها عن بيئة الدراسة الحالية إلا أنها تتفق معها في جانب تداخل المواد الدراسية الإعلامية الحالية مع المواد الأخرى.

أما الدراسات الأخرى فنجد تركيز بعضها على دراسة جوانب محددة في العملية التعليمية المتعلقة بتدريس الإعلام، فدراسة (Hafeez & Nauman) حللت الوثائق المتعلقة ببرامج الإعلام في باكستان للوقوف على الممارسات القائمة في برامج الإعلام وفقاً لنموذج ويلر، وهذا إطار مختلف عن الدراسة الحالية، فدراسة الباحث لا تستهدف تحليل البرامج الإعلامية في أقسام الإعلام، إنما تستهدف بشكل رئيسي التعرف على آراء الطلبة في كليات وأقسام الإعلام في المواد التطبيقية التي يدرسونها ومدى تقديم هذه المواد للمهارات اللازمة لطالب الإعلام، وبالمثل دراسة (Dhiman) والتي حللت نتائج ممارسات التعليم الإعلامي في بيئة مختلفة عن بيئة الدراسة الحالية، وكذلك دراسة (Jing & Rafeeq) التي استهدفت تحليل برامج تعليم الصحافة في ثلاث دول ومدى موائمة مناهج الصحافة التي يدرسها الطلاب مع احتياجات صناعة الاتصال، فهذه الدراسة ركزت على برنامج واحد وهو الصحافة، وفي ثلاث بيئات مختلفة، أما الدراسة الحالية فهي تدرس الواقع التعليمي لمواد الإعلام التطبيقية بشكل شامل، وهذا جانب مختلف عن تلك الدراسة في مجالها وموضوعها وتطبيقها.

وتناولت الدراسات الأخرى تدريس مقررات إعلامية حيث اهتمت دراسة (Aissani) المقارنة بين أنواع المقررات الدراسية في الخطط الدراسية، ونموذج منهج اليونسكو لتدريس الصحافة في الدول النامية، وهذا إطار مختلف عن إطار دراسة الباحث، كما اهتمت بعض الدراسات بتحليل محتوى مادة أخلاقيات الإعلام في أقسام الإعلام والاتصال في الجامعات العربية كدراسة بخنوفة، في حين تناول زقزوق تدريس مقررات الصحافة ومدى ارتباطها بالهوية السعودية، وبالرغم من أن دراسة زقزوق ضمن بيئة الدراسة الحالية إلا أنها ركزت على جانب واحد فقط، وقام بتعميم نتائج دراسته على أقسام الإعلام رغم أن مجال تطبيق دراسته على طلاب جامعة جازان فهم الجمهور المستهدف بالدراسة، كما ركزت دراسة الزهراني على صحافة البيانات ومدى فهم الأكاديميين والمهنين لمفهوم صحافة البيانات، وبالمثل دراسة الجميعة التي سعت إلى التعرف على الكفايات المعرفية والمهنية لخريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية في كتابة الخبر الصحفي، واهتمت بعض الدراسات باستخدام الانفوجرافيك وفاعلية تدريسه عبر منصات التعليم الإليكتروني لتدريس مقرر لمدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، وركزت دراسات أخرى على التعليم الرقمي في مجالي الإعلان والعلاقات العامة، ووفقاً لما سبق فإن تلك الدراسات تناولت جانب مهاري واحد لمواد محددة، وهذا جانب مختلف عن دراسة الباحث.

ووفقاً لما سبق فإن الدراسات السابقة تبين أهمية الدراسة الحالية، وأن هذه الدراسة التي تتناول الواقع التعليمي للمواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام السعودية جديدة من حيث موضوعها في المملكة العربية السعودية -حسب اطلاع الباحث- ومختلفة عن الدراسات السابقة بتركيزها على دراسة الواقع التعليمي للمواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، من وجهة نظر طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام، ومدى قدرة البرامج الدراسية في هذه الكليات والاقسام على تأهيل الطلاب والطالبات مهارياً ومعرفياً إلى مستوى متميز في مجال الإعلام، وأن مجال التوافق للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة يكمن في تناولها للمجال العام للدراسة الحالية وهو تدريس الإعلام، ولا شك فإن ما قدمته هذه الدراسات من تراكم معرفي ساعد الباحث كثيراً في تحديد

وصياغة إطار الدراسة وفي بناء منهجيتها، وفي صياغة تساؤلاتها، وبناء أداة الدراسة، وتفسير نتائجها ومقارنتها بالدراسات السابقة.

الإطار المرجعي للدراسة:

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية رأس المال البشري، وقد سجلت دراسات (شولتز) ١٩٦١، (وبيكر) ١٩٦٤ الفكرة الأساسية لنظرية رأس المال البشري، والمتضمنة تقييم الأفراد كأصول بشرية من خلال ما يتمتعون به من معارف ومهارات، وأن التعليم والتأهيل والتدريب هي الأدوات التي تصنع رأس المال البشري، والتي لها أدوار فعالة في تحسين قدرة الفرد الإنتاجية [27]

وتقوم فرضية النظرية على أن "القدرات التعليمية للأشخاص قيمة قابلة للمقارنة مع الموارد الأخرى المتضمنة في الخدمات المؤسسية،"[28] وهذا الذي دفع (شولتز) بالتركيز على التعليم باعتباره استثمار لازم، وأنه شكل من أشكال رأس المال، فالعنصر البشري وفقاً لهذه النظرية من أهم العناصر الإنتاجية المساهمة في تحقيق التنمية، ولن يؤدي هذا العنصر دوره دون تعليم، حيث يسهم هذا التعليم في تراكم رأس المال البشري، وعليه فإن الاستثمار في التعليم والتدريب والتعلم يمكن الفرد من تنمية معارفه ومهارته، وعلى ضوء ما سبق فإن رأس المال البشري وفقاً للعبادي هو "مجموعة المعارف والمهارات والقيم والخبرات التي يمتلكها الفرد بعد حصوله على المستوى التعليمي الذي يؤهله للحياة المستقبلية"[29]

وعطفاً على ذكر أنفاً فإن ما تسعى إليه هذه الدراسة من نظرية رأس المال البشري معرفة مدى قدرة التعليم الإعلامي في كليات وأقسام الإعلام على استثمار طلبتها وتلبية احتياجاتهم بحصولهم على مستوى تعليمي يمكنهم من الحصول على المعارف والمهارات اللازمة بالشكل الذي يرفع من مستوى كفاياتهم العلمية والمهنية، وهذا هو الجزء المهم الذي ينبغي أن يكتسبه طلبة الإعلام خلال مرحلة دراستهم ليؤهلهم لسوق العمل، فهم رأس مال بشري ينبغي إعداده بشكل لائق، فالتعليم الإعلامي يلعب دوراً مهماً في تطوير رأس المال البشري من خلال توفير برامج تعليمية تركز على المهارات العملية التي يحتاجها سوق العمل، وتعزيز الشراكات لضمان تماس البرامج التعليمية في أقسام الإعلام مع احتياجات سوق العمل، وتوفر بالتالي فرص تدريبية للطلاب، وتطوير مهارات العمل الجماعي والذي يعزز من قدرة الطلبة على التكيف مع متطلبات العمل المتغيرة، وما سبق سيسهم بشكل كبير في تعزيز جودة التعليم الإعلامي، وسيسد الفجوة ما بين كليات وأقسام الإعلام والمؤسسات الإعلامية في نوعية مخرجات هذه الكليات والأقسام.

وانطلاقاً مما سبق سيسعى الباحث من خلال هذا الإطار النظري إلى التعرف على مدى فاعلية المواد التطبيقية التي يدرسها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية في تعميق وتأصيل قدراتهم المعرفية والعملية، ومدى صقلها لإمكانياتهم الابداعية والابتكارية، إضافة إلى اختبار العلاقة بين دراسة الطلاب والطالبات للمواد التطبيقية، وحصولهم على المهارات التطبيقية اللازمة في مجال الإعلام، والمكتسبات المتحققة لهم من دراستهم في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، وهذا يساعد في النهاية في معرفة دور التعليم الإعلامي الجيد في تنمية رأس المال البشري في مجال الإعلام.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة هذه الدراسة في التعرف على واقع تعليم طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، للمواد التطبيقية الإعلامية من حيث مدى فاعلية هذه المواد في تعميق وتأصيل قدرات الطلاب والطالبات المعرفية والعملية، ومدى صقلها لإمكانياتهم الابداعية والابتكارية في مجالات الاعلام، والمصادر التعليمية والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تدريس المواد التطبيقية في هذه الكليات والأقسام، والمهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، وأوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية، وعلى فاعلية العملية التدريسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية في إكساب الطلاب بالجوانب التطبيقية والمهارية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في السعي إلى التعرف على الواقع التعليمي للمواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، ومدى قدرة البرنامج الدراسي في هذه الكليات والاقسام على تأهيل الطلاب والطالبات مهارياً ومعرفياً إلى مستوى متميز في مجال الإعلام، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1- معرفة مدى فاعلية المواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية في تعميق وتأصيل قدرات الطلاب والطالبات المعرفية والعملية، ومدى صقلها لإمكانياتهم الابداعية والابتكارية.
2- التعرف على المصادر التعليمية والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تدريس المواد التدريسية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية.
3- اختبار العلاقة بين دراسة الطلاب والطالبات في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمواد التطبيقية، وحصولهم على المهارات التطبيقية اللازمة في مجال الإعلام.
4- التعرف على رؤية الطلاب والطالبات حول أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية.
5- رصد المكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية من دراستهم في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية.
6- التعرف على فاعلية العملية التعليمية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية في إكساب الطلاب للجوانب التطبيقية والمهارية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما الواقع التعليمي للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية؟

ويتفرع عن هذه السؤال التساؤلات التالية:

1- ما المصادر التعليمية والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تدريس المواد التدريسية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية؟

2- ما دور المواد التطبيقية التي يدرسها الطلاب والطالبات في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية في حصول الطلاب على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام؟
3- ما المهارات التطبيقية الإعلامية التي حصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام؟
4- ما أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية؟
5- ما المكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية من الدراسة في المجال الإعلامي؟
6- ما مدى تداخل المواد الدراسية التي يدرسها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية مع المواد الأخرى؟
7- ما مدى فاعلية العملية التدريسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية في إكساب الطلاب للجوانب التطبيقية والمهارية؟
8- ما مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للجوانب التطبيقية الإعلامية؟

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لاختبار الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات تبعاً للسمات الديموغرافية لأفراد العينة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية تبعاً للسمات الديموغرافية لأفراد العينة.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للجوانب التطبيقية، والمهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام.

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، وأوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

١- الواقع التعليمي:

ويقصد به في هذه الدراسة: الحالة التعليمية الحالية كما هي موجودة في كليات وأقسام الإعلام، والتي يتلقاها دارس الإعلام، والهادفة إلى إكسابهم المعارف والمهارات التي تنمي لديهم الحس الإعلامي لمهنة الإعلام، وتكسبهم مهارات سوق العمل عند تخرجهم، وقد تم قياسها في هذه الدراسة من خلال خمس أسئلة، سؤال لقياس المصادر التعليمية والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تدريس المواد التدريسية التطبيقية في كليات

وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية باستخدام المقياس الخماسي الذي يتراوح بين (تستخدم بشكل كبير جداً إلى لا تستخدم على الاطلاق)، والسؤال الثاني لدور المواد التطبيقية التي يدرسها الطلاب والطالبات في كليات وأقسام الإعلام في حصولهم على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام باستخدام مقياس خماسي يتراوح بين (بشكل كبير جداً إلى بشكل ضعيف جداً)، والسؤال الثالث للمهارات التطبيقية الإعلامية التي حصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، والسؤال الرابع لأوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية باستخدام مقياس خماسي يتراوح بين (موافق بشدة إلى غير موافق على الاطلاق)، والسؤال الخامس للمكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية من الدراسة في المجال الإعلامي باستخدام المقياس الخماسي نفسه.

٢- المواد التطبيقية:

ويقصد بها في هذه الدراسة المادة الدراسية في خطط برامج وكليات وأقسام الإعلام ذات المحتوى المتخصص في مجال الاتصال والإعلام، والتي تمزج ما بين المعارف النظرية والمهارات العملية في مجال الإعلام لتمكين الطلبة من اكتساب المعرفة العلمية والعملية في مجالات الاتصال والإعلام، وبالشكل الذي يمكنهم من الاستجابة للطبيعة الخاصة بالعمل الإعلامي.

نوع الدراسة:

هذه الدراسة دراسة وصفية تسعى للتعرف على الواقع التعليمي للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، ومدى قدرة البرامج الدراسية في هذه الكليات والاقسام على تأهيل الطلاب والطالبات معرفياً ومهارياً في مجال الإعلام.

منهج الدراسة:

من أجل التعرف على الواقع التعليمي للمواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية فقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج المسحي، لتميزه "بتقديم الوصف الكمي للاتجاهات أو التوجهات أو الآراء لمجتمع ما من خلال دراسة عينة من ذلك المجتمع بما يمكن الباحث من أن يعمم النتائج على مجتمع الدراسة."[30]

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة أداة ضرورية للحصول على المعلومات الرئيسية للدراسة من أفراد العينة من طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، وقد قسم الباحث الاستبانة إلى ستة أجزاء على النحو الآتي:

الجزء الأول: وخصص للسمات الديموغرافية لأفراد العينة (النوع، والجامعة، والمستوى الدراسي، والتخصص).

الجزء الثاني: وخصص لقياس المصادر والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تدريس المواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية.

الجزء الثالث: وخصص لقياس مستوى فاعلية العملية التدريسية في إكساب الطلبة المهارات المطلوبة في مجال الإعلام.

الجزء الرابع: وخصص لقياس المهارات التطبيقية التي حصل عليها طلاب وطالبات الإعلام خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، ودور المواد التطبيقية في الحصول على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام.

الجزء الخامس: وخصص لقياس أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، ومدى تداخل المواد الدراسية الحالية مع المواد الأخرى، ومستوى تغطية الخطط الدراسية للجوانب التطبيقية.

الجزء السادس: وخصص لقياس المكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية من الدراسة في مجال الإعلام.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود أسئلة الأداة، على النحو التالي:

تم إعطاء وزن للبدائل: (تستخدم بشكل كبير جداً =5، تستخدم بشكل كبير=4، تستخدم إلى حد ما=3، لا تستخدم=2، لا تستخدم على الإطلاق=1)، وكذلك البدائل: (ممتار =5، جيد جداً =4، جيد =3، مقبول =2، ضعيف =1)، وكذلك البدائل: (موافق بشدة=5، موافق=4، موافق إلى حد ما=3، غير موافق =2، غير موافق على الاطلاق =1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5-1) ÷ 5 = 0،80

جدول رقم (١) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	الوصف	الوصف	مدى المتوسطات
تستخدم بشكل كبير جداً	موافق بشدة	ممتاز	4،21-5،00
تستخدم بشكل كبير	موافق	جيد جداً	3،41 -4،20
تستخدم إلى حد ما	موافق إلى حد ما	جيد	2،61-3،40
لا تستخدم	غير موافق	مقبول	1،81 -2،60
لا تستخدم على الإطلاق	غير موافق على الإطلاق	ضعيف	1،0 -1،80

مجتمع الدراسة وعينته:

للحصول على المعلومات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة فإن مجتمع الدراسة هم طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة بطريقة العينة المتاحة لأن المسح الإليكتروني لا يتيح آلية لسحب عينة عشوائية من مفردات عينة الدراسة، وقد بلغ حجم العينة (١٥٤٩) مفردة، من خلال تصميم مسح إليكتروني (Online Survey) على موقع (Google Drive) (https://drive.google.com) وتوزيع رابط الاستبانة عبر البريد الإليكتروني الجامعي الخاص بطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام.[31]

تحليل المعلومات:

قام الباحث باستخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات الكمية وفق المعايير الإحصائية المتعددة، وتم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية لوصف نتائج الدراسة، وهي:

1- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للتعرف على تكرارات الإجابات لدى المبحوثين.
2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

3- معامل الارتباط (Pearson Correlation) للكشف عن مدى وجود علاقات دالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين وعدد من المتغيرات.
4- تحليل التباين الأحادي (On Way Anova) لبيان مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين على بعض جوانب الدراسة المختلفة.
5- اختبار (Scheffe) للكشف عن اتجاه الفروق التي يثبت اختبار تحليل التباين الأحادي دلالتها إحصائياً.
6- اختبار (ت) لبيان مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين تبعاً لسماتهم الرئيسية.
7- اختبار مربع كاي (كا^2).
8- معامل ثبات ألفا كرونباخ لقياس معاملات ثبات محاور الدراسة.

وقد اقتصرت الدلالة المعتبرة في هذه الدراسة على مستوى (0،05)، واقتصر الباحث في هذه الدراسة على النتائج التي تتوافر على هذا المستوى من الدلالة.

إجراءات الصدق والثبات:

الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة قام الباحث بصياغة أسئلة الاستبانة المتعلقة بمتغيرات الدراسة صياغة واضحة، بحيث يمكن فهم محتواها من قبل المبحوثين.

١- تم عرض الاستبانة ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها على عدد من المحكمين لتحكيمها*، للحكم على مدى صلاحيتها للقياس، وقد أخذ الباحث بملحوظات المحكمين وتعديلاتهم حيث أفاد منها في إعادة صياغة بعض الأسئلة حتى أصبحت الاستبانة جاهزة للتوزيع.

٢- قام الباحث بتجريب الاستبانة على عينة بلغ عددهم (20) مفردة من عينة الدراسة بهدف التعرف على مدى وضوح أسئلة الاستبانة للمبحوثين، ومعدل استجابتهم، وقد تم بعد التحقق من ذلك صياغة الاستبانة صياغة نهائية قابلة للتطبيق.

صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاستبانة قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للاستبانة بالدرجة الكلية لمحاور الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات ارتباط عبارات الدراسة بالمحور المنتمية إليه كانت دالة عند مستوى (0.05) فأقل، وهذا يشير إلى صدق العبارات في أداة دراسة.

الثبات:

للتأكد من ثبات استبانة دراسة الواقع التعليمي للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، وباستخدام معامل ثبات (ألفا كرومباخ) تم حساب الثبات لمحاور الدراسة على العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٥) فرداً حيث أظهرت النتائج كما يبين الجدول رقم (٢) أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (0،٨٩) لمحور المصادر التعليمية والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تدريس المواد التدريسية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، و(0،٩١) لمحور المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، ثم (٠،٩٣) لمحور المكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية من الدراسة في المجال

الإعلامي، في حين بلغ معامل الثبات لمحور أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية (0,96)، وهذا يشير إلى ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق.

جدول رقم (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن=45)

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المصادر والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تدريس المواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية	10	0,89
المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام	14	0,91
أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد الإعلامية التطبيقية	18	0,96
المكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام من الدراسة في المجال الإعلامي	11	0,93

نتائج الدراسة:

أولاً: السمات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

توضح الجداول الآتية السمات الديموغرافية لأفراد العينة التي بلغت أربع متغيرات وهي: النوع، والجامعة، والمستوى الدراسي، والتخصص.

1-النوع:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	763	49,3
أنثى	786	50,7
الإجمالي	1549	%100

يبين الجدول رقم (٣) أن (٥٠,٧%) من المبحوثين إناث، مقابل (٤٩,٣%) ذكور.

٢- الجامعة:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة وفقاً للجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة
جامعة الملك سعود	391	25,2
جامعة الطائف	269	17,4
الجامعة السعودية الإلكترونية	139	9,0
جامعة الملك فيصل	129	8,3
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	124	8,0
جامعة الملك عبدالعزيز	123	7,9
جامعة طيبة	108	7,0
جامعة جدة	82	5,3
جامعة أم القرى	56	3,6
جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	38	2,5
جامعة جازان	38	2,5
جامعة الملك خالد	28	1,8
جامعة حائل	24	1,5
الإجمالي	١٥٤٩	%100

يبين الجدول رقم (٤) أن (٢٥,٥٪) من إفراد العينة من جامعة الملك سعود، يليهم طلبة جامعة الطائف بنسبة (١٧,٤٪)، ثم طلبة الجامعة الإليكترونية بنسبة (٩٪)، فطلبة جامعة الملك فيصل بنسبة (٨,٣٪)، يليهم طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنسبة (٨٪)، ثم طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بنسبة (٧,٩٪)، فطلبة جامعة طيبة بنسبة (٧٪). ثم طلبة جامعة جدة بنسبة (٥,٣٪)، يليهم طلبة جامعة جازان بنسبة (٢,٥٪)، ثم طلبة جامعة الملك خالد بنسبة (١,٨٪)، فطلبة جامعة حائل بنسبة ١,٥٪).

٣- المستوى الدراسي:

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
المستوى الثالث	279	18،0
المستوى الرابع	320	20،7
المستوى الخامس	389	25،1
المستوى السادس	180	11،6
المستوى السابع	230	14،8
المستوى الثامن	151	9،7
الإجمالي	١٥٤٩	%100

يشير الجدول رقم (٥) أن (٢٥,١٪) من إفراد العينة كانوا من طلبة المستوى الخامس، يليهم طلاب المستوى الرابع بنسبة (٢٠,٧٪)، فطلاب المستوى الثالث بنسبة (١٨٪)، ثم طلاب المستوى السابع بنسبة (١٤,٨٪)، يليهم طلاب المستوى السادس بنسبة (١١,٦٪) أما طلاب المستوى الثامن فبلغت نسبتهم (٩,٧٪) من المبحوثين.

٤- التخصص الدراسي:

جدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصص الدراسي

التخصص	التكرار	النسبة
إعلام عام	457	29،5
العلاقات العامة (الاتصال الاستراتيجي)	٤٠١	2٥،٩
إعلام رقمي	233	15،0
اتصال وإعلام	204	13،2
الصحافة والنشر الإلكتروني	128	8،3
إذاعة وتلفزيون (الاتصال المرئي والمسموع)	92	5،9
الإعلان والاتصال التسويقي	34	2،2
الإجمالي	١٥٤٩	%100

وفيما يتعلق بالتخصص الدراسي يبين الجدول رقم (٦) أن الطلاب الإعلام العام كانوا أكثر أفراد العينة تمثيلاً وذلك بنسبة (٢٩,٥٪)، يليهم تخصص العلاقات العامة (الاتصال الاستراتيجي) بنسبة (٢٥,٩٪)، ثم تخصص الإعلام الرقمي بنسبة (١٥٪)، فتخصص الاتصال والإعلام بنسبة (١٣,٢٪) يليهم تخصص الصحافة والنشر الإليكتروني بنسبة (٨,٣٪)، فتخصص الإذاعة والتلفزيون (الاتصال المرئي والمسموع) بنسبة (٥,٩٪)، في حين بلغت نسبة تخصص الإعلان والاتصال التسويقي (٢,٢٪) من المبحوثين.

ثانياً: المعلومات الخاصة بالدراسة:

١- المصادر والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تدريس المواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام

جدول رقم (٧) المصادر والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تدريس المواد الإعلامية التطبيقية

المصادر والوسائل التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
العروض التقديمية	4،22	1،00	تستخدم بشكل كثير جداً
الإنترنت	4،16	1،08	تستخدم بشكل كثير
طرح الأمثلة	4،12	1،02	تستخدم بشكل كثير
النقاش والحوار	4،00	0،98	تستخدم بشكل كثير
الكتب المقررة	3،96	0،94	تستخدم بشكل كثير
مجموعات المناقشة	3،85	1،14	تستخدم بشكل كثير
طرح الحالات السابقة	3،76	1،14	تستخدم بشكل كثير
التدريبات والتطبيقات العملية	3،39	1،12	تستخدم إلى حد ما
أعمال ميدانية	2،76	1،28	تستخدم إلى حد ما
استضافة خبراء في المجال الخاص بالمسار	1،27	1،27	لا تستخدم
المتوسط* العام	3،68	0،75	تستخدم إلى حد ما

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

يشير الجدول رقم (٧) أن الأعمال الميدانية والتدريبات والتطبيقات العملية واستضافة الخبراء لم تكن من المصادر والوسائل التعليمية الرئيسية التي يتم استخدامها في تدريس المواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام، إذ يبين الجدول السابق أن العروض التقديمية هي الوسيلة الرئيسية التي يتم الاعتماد عليها في تدريس المواد التطبيقية وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٢) من المقياس الخماسي الذي يتراوح ما بين (تستخدم بشكل كبير جداً إلى لا تستخدم على الإطلاق) وانحرف معياري (١,٠)، يليها استخدام الإنترنت بمتوسط حسابي (٤,١٦) وانحراف معياري (١,٠٨)، ثم طرح الأمثلة بمتوسط حسابي (٤,١٢) وانحراف معياري ١,٠٢)، فالنقاش والحوار بمتوسط حسابي (٤,٠)، وانحراف معياري (٠,٩٨)، ثم الكتب المقررة بمتوسط حسابي (٣,٩٦) وانحراف معياري (٠,٩٤)، يليها في المرتبة السادسة مجموعات النقاش بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (١,١٤)، ثم في المرتبة السابعة طرح الحالات السابقة بمتوسط حسابي (٣,٧٦) وانحراف معياري (١,١٤)، يليه استخدام التدريبات والتطبيقات العملية بمتوسط حسابي (٣,٣٩) وانحراف معياري (١,١٢)، ثم الأعمال الميدانية في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وانحراف معياري (١,٢٨)، أما استضافة خبراء في المجال الخاص بالمسار الدراسي فجاء في المرتبة الأخيرة في المصادر والوسائل التعليمية الرئيسية التي يتم استخدامها في تدريس المواد التطبيقية بمتوسط حسابي (١,٢٧) وانحراف معياري (١,٢٧).

٢- مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام للجوانب التطبيقية

جدول رقم (٨) مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام للجوانب التطبيقية

مستوى التغطية	التكرار	النسبة
ممتاز	399	25،8
جيد جداً	378	24،4
جيد	347	22،4
مقبول	224	14،5
ضعيف	201	13،0
المجموع	1549	%100

يشير الجدول رقم (٨) أن (٢٧،٥٪) من المبحوثين يرون أن مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام للجوانب التطبيقية تراوح ما بين الضعيف والمقبول، في حين أن (٢٢،٤٪) يرون أن مستوى التغطية جيد، أما من يرون أن مستوى التغطية جيد جداً فبلغت نسبتهم (٢٤،٤٪)، فيما جاءت نسبة من يرون أن تغطية الخطط الدراسية للجوانب التطبيقية ممتازة (٢٥،٨٪) من إجمالي المبحوثين.

٣- دور المواد التطبيقية التي يدرسها الطلاب والطالبات في كليات وأقسام الإعلام في الحصول على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام

جدول رقم (٩) دور المواد التطبيقية التي يدرسها الطلاب والطالبات في الحصول على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام

الحصول على المهارات	التكرار	النسبة
بشكل كبير جداً	246	15،9
بشكل كبير	392	25،3
إلى حد ما	526	34،0
بشكل ضعيف	263	17،0
بشكل ضعيف جداً	122	7،9
المجموع	1549	%100

يشير الجدول رقم (٩) أن (٣٤٪) من أفراد العينة يرون أن المواد التطبيقية التي يدرسونها قدمت لهم المهارات التطبيقية إلى حد ما، وأن (١٥،٩٪) يرون أنها قُدمت لهم بشكل كبير جداً، وأن (١٧٪) يرون أنها قدمت لهم بشكل ضعيف، و(٧،٩٪) يرون أن المهارات التطبيقية قدمت لهم بشكل ضعيف جداً.

٤- المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام

جدول رقم (١٠) المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل الطلاب والطالبات خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام

المهارة	العدد	النسبة*
الكتابة والتحرير الصحفي	988	63،8
الإلقاء والحوار	845	54،6
التصوير	754	48،7
تحرير الصور والفيديوهات	711	45،9
تصميم الجرافيكس	616	39،8

المهارة	العدد	النسبة*
كتابة المحتوى الرقمي	614	39،6
الكتابة للعلاقات العامة	606	39،1
إنتاج المحتوى الرقمي	563	36،3
المونتاج المرئي	562	36،3
صناعة الأفلام	469	30،3
إنتاج البودكاست	449	29،0
تنظيم المؤتمرات والاجتماعات	439	28،3
إنتاج مواد العلاقات العامة	435	28،1
تقنيات العالم الافتراضي	431	27،8
عدد أفراد العينة	1549	

* النسبة لعدد أفراد العينة

استهدفت الدراسة التعرف على المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، ويشير الجدول رقم (١٠) أن المهارة التطبيقية التي حصل عليها الطلبة تركزت بشكل رئيسي في مهارة الكتابة والتحرير الصحفي بنسبة (٦٣,٨٪)، يليها مهارة الإلقاء والحوار بالمرتبة الثانية بنسبة (٥٤,٦٪)، ثم مهارة التصوير بنسبة (٤٨,٧٪)، يليه مهارة تحرير الصور والفيديوهات بسبة (٤٥,٩٪)، فتصميم الجرافيكس بنسبة (٣٩,٨٪)، ثم مهارة كتابة المحتوى الرقمي بنسبة (٣٩,٦٪)، يليه مهارة الكتابة للعلاقات العامة بنسبة (٣٩,١٪)، كما يُظهر الجدول أن مهارة إنتاج المحتوى الرقمي، ومهارة المونتاج المرئي جاءت بنسبة واحدة في المهارات التطبيقية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات خلال دراستهم الحالية وذلك بنسبة (٣٦,٣٪)، ثم مهارة صناعة الأفلام بنسبة (٣٠,٣٪)، في حين جاءت مهارة إنتاج البودكاست بنسبة (٢٩٪)، أما مهارة تنظيم المؤتمرات والاجتماعات، وإنتاج مواد العلاقات العامة فجاءت نسبتهما متقاربة جداً (٢٨,٣٪للأولى، ٢٨,١٪ للثانية)، وجاءت مهارة تقنيات العالم الافتراضي بنسبة (٢٧,٨٪)

٥- أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام

جدول رقم (١١) أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام

أوجه القصور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
التركيز على الجوانب النظرية في المقرر	4،03	1،19	موافق
ضعف أدوات التدريب في المعامل والاستوديوهات	4،00	1،27	موافق
عدم وجود معامل واستوديوهات	4،00	1،29	موافق
قلة توافر العناصر البشرية الفنية لدعم الجوانب التطبيقية في المعامل والاستوديوهات	3،97	1،25	موافق
عدم توافر البرامج اللازمة لإنتاج المواد الإعلامية الخاصة بتخصص الإعلام	3،85	1،32	موافق
عدم مراعاة المقررات الدراسية لجوانب الإبداع والتفكير المعمق في مجال تخصصي الإعلامي	3،66	1،30	موافق
عدم ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية	3،62	1،28	موافق

عدم التنويع في الأساليب التدريسية ما بين المحاضرات النظرية والمناقشات والتطبيقات العملية	3،62	1،32	موافق
ضعف البيئة التعلمية المتوافرة في القاعات الدراسية	3،60	1،36	موافق
عدم توافر الكتب والمراجع الحديثة	3،55	1،29	موافق
الاعتماد على المذكرات	3،51	1،27	موافق
عدم توفر مصادر مفتوحة لفهم مكونات المقررات الدراسية	3،48	1،28	موافق
عدم استخدام التقنيات الحديثة لدعم التعليم الإعلامي	3،45	1،41	موافق
ضعف مستوى الكتب المتوفرة في المجال الإعلامي	3،41	1،25	موافق
قلة الكتب المقررة في مجال التخصص الإعلامي	3،32	1،25	موافق إلى حد ما
عدم إلمام الأستاذ بالجوانب التطبيقية والمهارية لإيصال المادة العلمية بشكل سليم	3،17	1،38	موافق إلى حد ما
عدم وضوح أهداف المناهج الدراسية	3،16	1،33	موافق إلى حد ما
قلة خبرة الأستاذ في استخدام البرامج الحديثة في المجال الإعلامي	3،06	1،43	موافق إلى حد ما
المتوسط* العام	3،58	0،97	موافق

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

استهدفت الدراسة التعرف على أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام، ويشير الجدول رقم (١١) أن التركيز على الجوانب النظرية في المقرر الدراسي جاء في المرتبة الأولى في أوجهه القصور التي تكتنف تدريس الإعلام وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤،٠٣) من المقياس الخماسي الذي يتراوح ما بين (موافق بشدة إلى غير موافق على الإطلاق) وانحرف معياري (١،١٩)، يليه في المرتبة الثانية ضعف أدوات التدريب في المعامل والاستوديوهات، وعدم وجود وأستوديوهات للتدريب بمتوسط حسابي واحد (٤،٠) وانحرف معياري (١،٢٧، للأول، و١،٢٩ للثاني)، ثم في المرتبة الثالثة قلة توافر العناصر البشرية الفنية لدعم الجوانب التطبيقية في المعامل والاستوديوهات بمتوسط حسابي (٣،٩٧) وانحراف معياري (١،٢٥)، يليه عدم توافر البرامج اللازمة لإنتاج المواد الإعلامية الخاصة بتخصصي الإعلامي بمتوسط حسابي (٣،٨٥) وانحراف معياري (١،٣٢)، ثم في المرتبة السادسة عدم مراعاة المقررات الدراسية لجوانب الإبداع والتفكير المعمق في مجال تخصصي الإعلامي بمتوسط حسابي (٣،٦٦) وانحراف معياري (١،٣٢).

وجاء عدم ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية، وعدم التنويع في الأساليب التدريسية المستخدمة ما بين المحاضرات النظرية والمناقشات والتطبيقات العملية في المرتبة السابعة في جوانب القصور التي يرى طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام أنها تكتنف في العملية التدريسية في المجال الإعلامي وذلك بمتوسط حسابي واحد (٣،٦٢) وانحراف معياري (١،٢٨ للأول، ١،٣٢ للثاني)، في حين جاء ضعف البيئة التعلمية المتوافرة في القاعات الدراسية في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣،٦٠) وانحراف معياري (١،٣٦)، يليه عدم توافر الكتب والمراجع الحديثة بمتوسط حسابي (٣،٥٥) وانحراف معياري (١،٢٩)، ثم الاعتماد على المذكرات بمتوسط حسابي (٣،٥١) وانحراف معياري (١،٢٧)، يليه في المرتبة الحادية عشر عدم توفر مصادر مفتوحة لفهم مكونات المقررات الدراسية بمتوسط حسابي (٣،٤٨) وانحراف معياري (١،٢٨)، ثم عدم استخدام التقنيات الحديثة لدعم التعليم

الإعلامي في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (٣,٤٥) وانحراف معياري (١,٤١)، كما يبين الجدول السابق أن ضعف مستوى الكتب المتوفرة في المجال الإعلامي جاء في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٣,٤١) وانحراف معياري (١,٢٥)، ثم قلة الكتب المقررة في مجال التخصص الإعلامي بمتوسط حسابي (٣,٣٢) وانحراف معياري (١,٢٥)، يليه في المرتبة الخامسة عشر عدم إلمام الأستاذ بالجوانب التطبيقية والمهارية لإيصال المادة العلمية بشكل سليم بمتوسط حسابي (٣,١٧) وانحراف معياري (١,٣٨)، ثم عدم وضوح أهداف المقرر بمتوسط حسابي (٣,١٦) وانحراف معياري (١,٣٣)، أما قلة خبرة الأستاذ في استخدام البرامج الحديثة في المجال الإعلامي فجاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠٦) وانحراف معياري (١,٤٣).

٦- مدى تداخل المواد الدراسية الحالية والتي يدرسها الطلاب والطالبات في كليات وأقسام الإعلام مع المواد الأخرى

جدول رقم (١٢) مدى تداخل المواد الدراسية الحالية مع المواد الأخرى

مدى التداخل	التكرار	النسبة
متداخلة بشكل كبير جداً	288	18,6
متداخلة بشكل كبير	525	33,9
متداخلة إلى حد ما	576	37,2
غير متداخلة	120	7,7
غير متداخلة على الإطلاق	40	2,6
المجموع	1549	%100

وفيما يتعلق بمدى تداخل المواد الدراسية التي يدرسها طلاب وطالبات الإعلام في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية مع المواد الأخرى، يبين الجدول الرقم (١٢) أن (٥٢,٥٪) من أفراد العينة يرون أن المواد الدراسية التي يدرسونها حالياً متداخلة مع المواد الأخرى، كما أن (٣٧,٢٪) من أفراد العينة يرون أن المواد متداخلة إلى حد ما، في حين بلغت نسبة من يرون أنها غير متداخلة أو غير متداخلة على الإطلاق مجتمعة (١٠,٣٪) من إجمالي المبحوثين.

٧- المكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام من الدراسة في المجال الإعلامي

جدول رقم (١٣) المكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام من الدراسة في المجال الإعلامي

المكتسبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
تنمية الجوانب المعرفية في مجال الإعلام	4,17	0,94	موافق
أكسبتني القدرة على العمل ضمن فرق العمل الجماعي	3,87	1,21	موافق
تزويدي بمهارات إعدادية تنمي شخصيتي الإعلامية والمهنية	3,79	1,14	موافق
إجادة مهارات البحث العلمي في المجال الإعلامي	3,71	1,19	موافق
تنمية مهاراتي في مجال التفكير النقدي البناء، والابتكار في مجال تخصصي الإعلامي	3,70	1,19	موافق
تنمية مهاراتي في مناقشة القضايا في مجال تخصصي الإعلامي	3,60	1,24	موافق
مكنتني من إدراك بيئة العمل الإعلامي، والقدرة على التعامل معها	3,60	1,31	موافق
عززت من قدراتي على التخطيط لأعمال تنافسية في مختلف مجالات تخصصي الإعلامي	3,,59	1,24	موافق
إكسابي المهارات التطبيقية اللازمة في مجال تخصصي الإعلامي	3,50	1,23	موافق
تطوير قدراتي في استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في مجال تخصصي الإعلامي	3,49	1,25	موافق
ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية في مجال تخصصي الإعلامي	3,47	1,25	موافق
المتوسط* العام	3,68	0,99	موافق

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

وفيما يتعلق بالمكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام من الدراسة في المجال الإعلامي يبين الجدول رقم (١٣) أن تنمية الجوانب المعرفية في مجال الإعلامي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤,١٧) من المقياس الخماسي الذي يتراوح ما بين (موافق بشدة إلى غير موافق على الإطلاق) وانحرف معياري (٠,٩٤)، يليه في المرتبة الثانية اكتساب القدرة على العمل ضمن فرق العمل الجماعي بمتوسط حسابي (٣,٨٧) وانحراف معياري (١,٢١)، ثم في المرتبة الثالثة التزود بمهارات إعدادية تنمي الشخصية الإعلامية والمهنية بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وانحراف معياري (١,١٤)، يليه إجادة مهارات البحث العلمي في المجال الإعلامي بمتوسط حسابي (٣,٧١) وانحراف معياري (١,١٩)، ثم تنمية المهارات في مجال التفكير النقدي البناء، والابتكار في مجال التخصص الإعلامي بمتوسط حسابي (٣,٧٠) وانحراف معياري (١,١٩)، ويبين الجدول السابق أن مكتسبين من المكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام من الدراسة في المجال الإعلامي وهما: تنمية مهارات مناقشة القضايا في مجال التخصص الإعلامي، والتمكين من إدراك بيئة العمل الإعلامي، والقدرة على التعامل معها جاءت بمتوسط واحد (٣,٦٠) وانحراف معياري (١,٢٤ للأول، ١,٣١ للثاني)، وجاء مكتسب تعزيز القدرة على التخطيط لأعمال تنافسية في مختلف مجالات التخصص الإعلامي في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وانحراف معياري (١,٢٤)، يليه في المرتبة التاسعة إكساب المهارات التطبيقية اللازمة في مجال التخصص الإعلامي بمتوسط حسابي (٣٥٠) وانحراف معياري (١,٢٣)، ثم مكتسب تطوير القدرات في استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في مجال التخصص الإعلامي بمتوسط حسابي (٣,٤٩) وانحراف معياري (١,٢٥)، أما مكتسب ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية في مجال التخصص الإعلامي فجاء في المرتبة الأخيرة في المكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام من الدراسة في المجال الإعلامي بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وانحراف معياري (١,٢٥).

٨- فاعلية العملية التدريسية في كليات وأقسام الإعلام في إكساب الطلاب والطالبات المهارات المطلوبة في المجال الإعلامي

جدول رقم (١٤) مدى فاعلية العملية التدريسية في إكساب الطلاب والطالبات المهارات الإعلامية التطبيقية

فاعلية التدريس	التكرار	النسبة
فاعلية كبيرة جداً	280	18,1
فاعلية كبيرة	378	24,4
فاعلية إلى حد ما	510	32,9
فاعلية ضعيفة	265	17,1
فاعلية ضعيفة جداً	116	7,5
المجموع	1549	%100

يشير الجدول رقم (١٤) أن (٣٢,٩٪) من أفراد العينة يرون أن فاعلية العملية التدريسية في إكساب الطلاب والطالبات المهارات الإعلامية هي إلى حد ما، في حين بلغت نسبة من يرون أنها ذات فاعلية كبيرة (٢٤,٤٪)، أما من يرون أنها ذات فاعلية كبيرة جداً فبلغت نسبتهم (١٨,١٪)، كما يشير الجدول السابق أن نسبة أفراد العينة الذين يرون أن فاعلية العملية

التدريسية في إكساب الطلاب والطالبات المهارات الإعلامية ضعيفة وضعيفة جداً بلغت مجتمعة (٢٤,٦٪) من إجمالي أفراد المبحوثين.

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات تبعاً للسمات الديموغرافية لأفراد العينة:

وللتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات تبعاً للسمات الديموغرافية لأفراد العينة، يتضح من الجدول رقم (١٥) ووفقاً للنوع أن قيمة مربع كاي($كا^2$) بلغت (21،201) وهي دالة عند مستوى (0،01)، مما يشير إلى أن المتغيرين غير مستقلين أي أن إجابات عينة الدراسة حول مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات يعتمد على نوعهم: (ذكر – أنثى).

جدول رقم (١٥) اختبار مربع كاي للتعرف على الاختلاف إجابات عينة الدراسة حول مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات وفقاً لنوع العينة

تقديم المهارات التطبيقية / نوع العينة		بشكل ضعيف جداً	بشكل ضعيف	إلى حد ما	بشكل كبير	بشكل كبير جداً	المجموع
ذكر	تكرار	68	124	234	187	150	763
	نسبة	55،7	47،1	44،5	47،7	61،0	49،3
أنثى	تكرار	54	139	292	205	96	786
	نسبة	44،3	52،9	55،5	52،3	39،0	50،7
المجموع	تكرار	122	263	526	392	246	1549
	نسبة	100	100	100	100	100	100
قيمة مربع كاي (كا2)		21،201					
مستوى الدلالة		0،000					
التعليق		دالة عند مستوى 0،01					

وفيما يتعلق بالفروق وفقاً لاختلاف الجامعة يشير الجدول رقم (١٦) أن قيمة مربع كاي ($كا^2$) بلغت (٣٠١,٩٦٨) وهي دالة عند مستوى (0،01)، مما يشير إلى أن المتغيرين غير مستقلين أي أن إجابات عينة الدراسة حول مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات يعتمد على الجامعة الملتحقين بها.

جدول رقم (١٦) اختبار مربع كاي للتعرف على الاختلاف في إجابات عينة الدراسة حول مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات وفقاً لاختلاف الجامعة

مدى تقديم المهارات التطبيقية / الجامعة		بشكل ضعيف جداً	بشكل ضعيف	إلى حد ما	بشكل كبير	بشكل كبير جداً	المجموع
جامعة الملك سعود	تكرار	16	60	144	99	72	391
	نسبة	13،1	22،8	27،4	25،3	29،3	25،2
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	تكرار	8	28	38	30	20	124
	نسبة	6،6	10،6	7،2	7،7	8،1	8،0
جامعة الملك عبدالعزيز	تكرار	4	15	26	38	40	123
	نسبة	3،3	5،7	4،9	9،7	16،3	7،9
جامعة أم القرى	تكرار	2	8	30	10	6	56
	نسبة	1،6	3،0	5،7	2،6	2،4	3،6
جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	تكرار	12	2	10	14		38
	نسبة	9،8	0،8	1،9	3،6		2،5
جامعة الملك خالد	تكرار	12	10	2	4		28
	نسبة	9،8	3،8	0،4	1،0		1،8
جامعة طيبة	تكرار	22	22	44	16	4	108
	نسبة	18،0	8،4	8،4	4،1	1،6	7،0
جامعة الطائف	تكرار	20	52	104	65	28	269
	نسبة	16،4	19،8	19،8	16،6	11،4	17،4
جامعة جدة	تكرار	6	20	38	16	2	82
	نسبة	4،9	7،6	7،2	4،1	0،8	5،3
الجامعة السعودية الإلكترونية	تكرار	2	20	41	48	28	139
	نسبة	1،6	7،6	7،8	12،2	11،4	9،0
جامعة جازان	تكرار	2	6	12	14	4	38
	نسبة	1،6	2،3	2،3	3،6	1،6	2،5
جامعة حائل	تكرار	8	10	2		4	24
	نسبة	6،6	3،8	0،4		1،6	1،5
جامعة الملك فيصل	تكرار	8	10	35	38	38	129
	نسبة	6،6	3،8	6،7	9،7	15،4	8،3
المجموع	تكرار	122	263	526	392	246	1549
	نسبة	100	100	100	100	100	100
قيمة مربع كاي (كا2)		301،968					
مستوى الدلالة		0،000					
التعليق		دالة عند مستوى 0،01					

وحول الفروق بين أفراد العينة فيما يتعلق بالمستوى الدراسي يوضح الجدول رقم (١٧) أن قيمة مربع كاي (كا^2) بلغت (١٢٩،٠٢٤) وهي دالة عند مستوى (0،01)، مما يشير إلى أن المتغيرين غير مستقلين أي أن إجابات عينة الدراسة حول مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات يعتمد على المستوى الدراسي لأفراد العينة، كما يتضح أنه توجد علاقة عكسية

(سالبة) بين إجابات عينة الدراسة حول مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات، وبين مستواهم الدراسي، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي لأفراد العينة ربما قد ينخفض (مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات) من وجهة نظرهم، وكانت تلك العلاقة دالة عند مستوى (0,01).

جدول رقم (١٧) اختبار مربع كاي للتعرف على الاختلاف في إجابات عينة الدراسة حول مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات وفقاً لاختلاف المستوى الدراسي

مدى تقديم المهارات التطبيقية / المستوى الدراسي		بشكل ضعيف جداً	بشكل ضعيف	إلى حد ما	بشكل كبير	بشكل كبير جداً	المجموع
المستوى الثالث	تكرار	6	27	86	92	68	279
	نسبة	4,9	10,3	16,3	23,5	27,6	18,0
المستوى الرابع	تكرار	14	40	102	86	78	320
	نسبة	11,5	15,2	19,4	21,9	31,7	20,7
المستوى الخامس	تكرار	32	76	136	97	48	389
	نسبة	26,2	28,9	25,9	24,7	19,5	25,1
المستوى السادس	تكرار	22	42	50	46	20	180
	نسبة	18,0	16,0	9,5	11,7	8,1	11,6
المستوى السابع	تكرار	36	48	92	36	18	230
	نسبة	29,5	18,3	17,5	9,2	7,3	14,8
المستوى الثامن	تكرار	12	30	60	35	14	151
	نسبة	9,8	11,4	11,4	8,9	5,7	9,7
المجموع	تكرار	122	263	526	392	246	1549
	نسبة	100	100	100	100	100	100
قيمة مربع كاي (كا2)		١٢٩,٠٢٤					
مستوى الدلالة		0.000					
التعليق		دالة عند مستوى 0,01					
معامل ارتباط سبيرمان		٠,٢٤٩-					
مستوى الدلالة		دالة عند 0,01					

وفيما يتعلق بالتخصص الدراسي يوضح الجدول رقم (١٨) أن قيمة مربع كاي (كا^2) بلغت (١٠٥,١٤٢) وهي دالة عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى أن المتغيرين غير مستقلين أي أن إجابات عينة الدراسة حول مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات يعتمد على تخصص أفراد العينة.

جدول رقم (١٨) اختبار مربع كاي للتعرف على الاختلاف في إجابات عينة الدراسة حول مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات باختلاف التخصص

مدى تقديم المهارات التطبيقية / التخصص		بشكل ضعيف جداً	بشكل ضعيف	إلى حد ما	بشكل كبير	بشكل كبير جداً	المجموع
إعلام عام	تكرار	24	69	164	114	86	457
	نسبة	19،7	26،2	31،2	29،1	35،0	29،5
اتصال وإعلام	تكرار	6	38	68	62	30	204
	نسبة	4،9	14،٥	12،9	15،8	12،2	13،2
إعلام رقمي	تكرار	8	40	87	68	30	233
	نسبة	6،6	15،2	16،5	17،3	12،2	15،0
الصحافة والنشر الإلكتروني	تكرار	30	26	38	28	6	128
	نسبة	24،٥	9،9	7،2	7،1	2،4	8،3
العلاقات العامة (الاتصال الاستراتيجي)	تكرار	٤٢	٦٢	١٣٣	٩٢	٧٢	٤٠١
	نسبة	٣٤،٤	٢٣،٦	٢٥،٣	٢٣،٥	٢٩،٣	2٥،٩
إذاعة وتلفزيون (الاتصال المرئي والمسموع)	تكرار	8	24	24	16	20	92
	نسبة	6،6	9،1	4،6	4،1	8،1	5،9
الإعلان والاتصال التسويقي	تكرار	4	4	12	12	2	34
	نسبة	3،3	1،5	2،3	3،1	0،8	2،2
المجموع	تكرار	122	263	526	392	246	1549
	نسبة	100	100	100	100	100	100
قيمة مربع كاي (كا2)		105،142					
مستوى الدلالة		0،000					
التعليق		دالة عند مستوى 0،01					

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية تبعاً للسمات الديموغرافية لأفراد العينة:

وللتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية تبعاً للسمات الديموغرافية لأفراد العينة، ووفقاً لاختلاف الجامعة يتضح من الجدول رقم (١٩) أن قيمة (ف) بلغت (١٩,٢١) وهي دالة عند مستوى (0،01)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، تعود لاختلاف الجامعة الملتحق بها أفراد العينة، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق، يتبين وجود فروق دالة عند مستوى (0،05) بين أفراد العينة في جامعات: (الملك سعود، والملك

عبدالعزيز، والجامعة السعودية الإلكترونية، والملك فيصل)، وبين أفراد العينة في جامعة: (الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، وذلك لصالح أفراد العينة في جامعة: (الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، وبين أفراد العينة في جامعات: (الملك سعود، والملك عبدالعزيز، والجامعة السعودية الإلكترونية، والملك فيصل)، وبين أفراد العينة في جامعة: (الملك خالد)، وذلك لصالح أفراد العينة في جامعة: (الملك خالد)، وبين أفراد العينة في جامعات: (الملك سعود، والملك عبدالعزيز، والجامعة السعودية الإلكترونية، والملك فيصل)، وبين أفراد العينة في جامعة: (طيبة)، وذلك لصالح أفراد العينة في جامعة: (طيبة). وبين أفراد العينة في جامعات: (الملك سعود، الملك عبدالعزيز، والجامعة السعودية الإلكترونية، والملك فيصل)، وبين أفراد العينة في جامعة: (الطائف)، وذلك لصالح أفراد العينة في جامعة: (الطائف)، وبين أفراد العينة في جامعات: (الملك سعود، الملك عبدالعزيز، والجامعة السعودية الإلكترونية، والملك فيصل)، وبين أفراد العينة في جامعة: (جدة)، وذلك لصالح أفراد العينة في جامعة: (جدة)، وبين أفراد العينة في جامعة: (الملك عبدالعزيز)، وبين أفراد العينة في جامعة: (جازان)، وذلك لصالح أفراد العينة في جامعة: (جازان)، وبين أفراد العينة في جامعات: (الملك سعود، والإمام محمد بن سعود الإسلامية، والملك عبدالعزيز، والطائف، والجامعة السعودية الإلكترونية، والملك فيصل)، وبين أفراد العينة في جامعة: (حائل)، وذلك لصالح أفراد العينة في جامعة: (حائل).

جدول رقم (١٩) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة حول أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية باختلاف الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	188،55	12	15،71	19.21	0،000	دالة عند مستوى 0،01
داخل المجموعات	1256،60	1536	0،82			

وفيما يتعلق بالمستوى الدراسي يوضح الجدول رقم (٢٠) أن قيمة (ف) بلغت (٢٩,٥٣) وهي دالة عند مستوى (0،01)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، تعود لاختلاف المستوى الدراسي لأفراد العينة، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق يتبين وجود فروق دالة عند مستوى (0،05) بين أفراد العينة في المستوى: (الثالث)، وبين أفراد العينة في المستوى: (الرابع)، وذلك لصالح أفراد العينة في المستوى: (الرابع)، ،بين أفراد العينة في المستويات: (الثالث، الرابع)، وبين أفراد العينة في المستوى: (الخامس)، وذلك لصالح أفراد العينة في المستوى: (الخامس)، وبين أفراد العينة في المستويات: (الثالث، الرابع)، وبين أفراد العينة في المستوى: (السادس)، وذلك لصالح أفراد العينة في المستوى: (السادس)، وبين أفراد العينة في المستويات: (الثالث، الرابع)، وبين أفراد العينة في المستوى: (السابع)، وذلك لصالح أفراد العينة في المستوى: (السابع)، وبين أفراد العينة في المستويات: (الثالث، الرابع)، وبين أفراد العينة في المستوى: (الثامن)، وذلك لصالح أفراد العينة في المستوى: (الثامن).

جدول رقم (٢٠) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة حول أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية باختلاف المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	126،21	5	25،24	29،53	0،000	دالة عند مستوى 0،01
داخل المجموعات	1318،94	1543	0،86			

وفيما يتعلق بالتخصص الدراسي يوضح الجدول رقم (٢١) أن قيمة (ف) بلغت (١٧،٧٩) وهي دالة عند مستوى (0،01)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، تعود لاختلاف تخصص أفراد العينة، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق يتبين وجود فروق دالة عند مستوى (0،05) بين أفراد العينة في التخصصات: (إعلام عام، والاتصال والإعلام، والإعلام الرقمي، والعلاقات العامة)، وبين أفراد العينة في تخصص: (الصحافة والنشر الإلكتروني)، وذلك لصالح أفراد العينة في تخصص: (الصحافة والنشر الإلكتروني)، وبين أفراد العينة في التخصصات: (إعلام عام، والاتصال والإعلام، والإعلام الرقمي، والعلاقات العامة)، وبين أفراد العينة في تخصص: (الإذاعة والتلفزيون)، وذلك لصالح أفراد العينة في تخصص: (الإذاعة والتلفزيون).

جدول رقم (٢١) اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في إجابات عينة الدراسة حول أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية باختلاف التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	86،01	7	12،29	13،93	0،000	دالة عند مستوى 0،01
داخل المجموعات	1359،14	1541	0،88			

ولم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، وفقاً لاختلاف نوع العينة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للجوانب التطبيقية، والمهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام:

وللتعرف على مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للجوانب التطبيقية، والمهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، يكشف معامل ارتباط بيرسون كما يبين الجدول رقم (٢٢) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين مستوى تغطية الخطط الدراسية في

كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للجوانب التطبيقية، وبين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها أفراد العينة خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام للجوانب التطبيقية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فإن ذلك قد يؤدي إلى ارتفاع المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصلوا عليها خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0،01).

جدول رقم (٢٢) العلاقة بين مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام للجوانب التطبيقية وبين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات خلال دراستهم الحالية

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للجوانب التطبيقية × المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام	0،4785	دالة عند مستوى 0،01	طردية (موجبة)

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام عليها خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، وأوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية:

وللتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام عليها خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، وأوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، يبين معامل ارتباط بيرسون وفقاً للجدول رقم (٢٣) أن هناك علاقة طردية (سالبة) بين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها أفراد العينة خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، وبين أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها أفراد العينة خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، فإن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى(0،01).

جدول رقم (٢٣) العلاقة بين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام وبين أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام × أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية	-0،1801	دالة عند مستوى 0،01	عكسية (سالبة)

مناقشة النتائج:

سعت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على الواقع التعليمي للمواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، ومدى قدرة البرامج الدراسية في هذه الكليات والاقسام على تأهيل الطلاب والطالبات مهارياً ومعرفياً إلى مستوى متميز في مجال الإعلام، من خلال معرفة مدى فاعلية المواد التطبيقية في هذه الكليات والأقسام في تعميق وتأصيل قدرات الطلاب والطالبات المعرفية والعملية، ومدى صقلها لإمكانياتهم الابداعية والابتكارية، والمهارات التطبيقية الإعلامية التي حصلوا عليها خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، والمصادر التعليمية والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تدريس المواد التدريسية التطبيقية الإعلامية، إضافة إلى التعرف على رؤية الطلاب والطالبات حول أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، وعلى مدى ارتباط ومواكبة الخطط الدراسية عامة والمواد التطبيقية خاصة في هذه الكليات والأقسام بالمتطلبات والاحتياجات الفعلية التي يتطلبها سوق العمل الإعلامي، ومدى تداخل المواد الدراسية الحالية مع المواد الأخرى كما سعت هذه الدراسة إلى رصد المكتسبات المتحققة للطلاب والطالبات من دراستهم في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، ورؤيتهم لفاعلية العملية التدريسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية في إكساب الطلاب للجوانب التطبيقية والمهارية، **وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:**

أولاً: استخدام محدود للمصادر والوسائل التعليمية في تدريس المواد الإعلامية التطبيقية:

بينت نتائج الدراسة أن استخدام المصادر والوسائل التعليمية في تدريس المواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام كان بشكل محدود وذلك بمتوسط حسابي عام (٣,٦٨)، وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع دراسة بخنوفه (٢٠٢٢) في عدم التنويع في المصادر التعليمية واقتصارها على العرض السردي من قبل أستاذ المقرر، كما بينت النتائج التفصيلية استخدام كبير للعروض التقديمية، والأنترنت مقابل استخدام محدود للتدريبات والتطبيقات العملية والأعمال الميدانية، وهذا يعني غياب للجوانب التطبيقية في تدريس المواد الإعلامية في كليات وأقسام الإعلام السعودية، فبالرغم من أهمية العروض التقديمية وتقديمها للمعلومات بشكل مرئي، وتنظيمها للمواد بشكل منطقي الأمر الذي يسهم في فهم واستيعاب الطلاب للمواد، إلا أن الاعتماد عليها من قبل أساتذة الإعلام دون المصادر الأخرى قد يؤدي إلى تقليل التفاعل والنقاش، والتطبيق والاكتفاء بالتركيز على العرض، فالأساس في استخدام العروض التقديمية أن تكون تذكيرية بما يود أستاذ المادة تناوله في المحاضرة، وليس نسخة كاملة لكل شيء في المادة يريد الأستاذ تغطيته، فطبيعة المواد الإعلامية تستدعي الموازنة بين هذه العروض والتدريبات والتطبيقات والأعمال الميدانية داخل القاعة الدراسية؛ فالتدريبات والتطبيقات والأعمال الميدانية التي يقوم بها الطلاب اثناء دراستهم تساعدهم بشكل كبير على ربط الجانب النظري والعملي مع بعضهما البعض، وهي الأساس الأولي في إكساب الطلبة المهارات التطبيقية في مجال الإعلام.

ثانياً: دور متوسط للمواد الإعلامية التطبيقية في حصول الطلاب على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام:

كشفت نتائج الدراسة عن محدودية الدور الذي تقوم به المواد التطبيقية التي يدرسها طلاب وطالبات في كليات وأقسام الإعلام السعودية في حصولهم على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام، إذ بلغت نسبتها (٣٤٪) من إجمالي المبحوثين، وهذه النتيجة متسقة في إطارها العام مع دراسة أبو عياش (2017) في ارتفاع الصعوبات التعليمية العملية والبشرية التي تواجه طلاب الإعلام في جانبي التدريس، وعدم كفاية الأجهزة اللازمة للعملية التعليمية، ودراسة (Aissani) في وجود فجوة منهجية وعلمية بين الجوانب العملية والنظرية في برامج أقسام الإعلام، ويرى الباحث أن النتيجة السابقة قد تعود وفقاً لما جاء في الجدول رقم (٧) إلى الاستخدام المحدود للوسائل التعليمية في تدريس المواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام، والمتمثلة في التدريبات والتطبيقات العملية، والأعمال الميدانية إذ بلغ متوسطهما الحسابي (٣,٣٩ للأولى، و٢,٧٦ للثاني)، كما أن هذه النتيجة قد تعود أيضاً إلى ما بينته الدراسة الميدانية في الجدول رقم (١١) عن وجود قصور يكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام بمتوسط حسابي عام (٣,٥٨)، والتي كان من أبرزها التركيز على الجوانب النظرية في المقررات الإعلامية، وضعف أدوات التدريب في المعامل والأستوديوهات، وعدم وجود معامل، وعدم ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد على الدور المتوسط للمواد الإعلامية التطبيقية في حصول الطلاب على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام، وتعكس عدم قدرة المواد الإعلامية التي يدرسها الطلاب على تطوير مهاراتهم العملية في مجال الإعلام، الأمر الذي قد يؤدي في النهاية إلى مخرجات إعلامية ضعيفة، كما أن هذه النتيجة تتنافى إلى حد كبير مع ما أكد عليه الإطار النظري للدراسة في الدور الكبير للتعليم الجامع للجوانب العلمية والعملية بالشكل الذي يؤهل الطلبة لسوق العمل، كما أنها تعكس فجوة ما بين ما يدرسه طالب الإعلام ومتطلبات سوق العمل الإعلامي، الذي يرغب في خريجين حاصلين على قدر من المعارف والمهارات الإعلامية المختلفة، وهذا يدعو إلى أهمية قيام أقسام الإعلام بالعمل على الموازنة ما بين ما يدرسه الطالب نظرياً وعملياً، وأن لا يكون التعليم الإعلامي مقتصراً على المحتوى النظري، بل يكون تعليم مدمج يجمع ما بين النقاش والحوار، والتدريبات والتطبيقات العملية، والأعمال الميدانية، فالطالب عندما يدرك أنه لا علاقة لمضمون المقرر الذي يدرسه بعالمه الواقعي يكون فهمهم له ضعيف، ويعيش فجوة ما بين النظرية والتطبيق.

ثالثاً: قصور في المهارات التطبيقية التي يحصل عليها الطلاب خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام:

أشار أفراد العينة أن المهارات التطبيقية الإعلامية التي حصلوا عليها خلال دراستهم الحالية كانت قاصره، إذ تركزت المهارة الرئيسية التي حصلوا عليها في الكتابة والتحرير الصحفي بنسبة (٦٣,٨٪)، وهذا قد يعود إلى أن الكتابة والتحرير الصحفي إحدى أساسيات التعليم الإعلامي، وذات توجه تقليدي في الممارسة التعليمية الإعلامية مما يسهل عملية تطبيقها من قبل أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى وجودها بشكل جزئي ومتكرر في العديد من المقررات الإعلامية، ولكن هذا التركيز على المهارات المرتبطة بالإعلام التقليدي قابله وفقاً

لنتائج الدراسة ضعف في حصول الطلاب على المهارات المرتبطة بالتطور الحاصل في البيئة الإعلامية من مثل تصميم الجرافيكس الذي بلغت نسبة من يرون أنهم حصلوا عليها (٣٩,٨٪) من إجمالي المبحوثين، وكتابة وإنتاج المحتوى الرقمي بنسبة (٣٩,٦٪)، والمونتاج الرقمي بنسبة (٣٦,٣٪)، وصناعة الأفلام بنسبة (٣٠,٣٪)، وإنتاج البودكاست بنسبة (٢٩٪)، وتنظيم المؤتمرات والاجتماعات بنسبة (٢٨,٣٪)، وإنتاج مواد العلاقات العامة بنسبة (٢٨,١٪).

وما سبق من قصور في المهارات التطبيقية التي يحصل عليها الطلاب خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام قد يعود إلى ما كشفت عنه الدراسة الميدانية في الجدول رقم (٧) من محدودية استخدام التدريبات والتطبيقات العملية، والأعمال الميدانية في تدريس المواد الإعلامية التطبيقية، إضافة إلى ما بينه الجدول رقم (٩) من الدور المحدود للمواد الإعلامية التطبيقية في حصول طلاب الإعلام على المهارات التطبيقية، وما أظهره الجدول رقم (١١) من ضعف أدوات التدريب في المعامل والاستوديوهات، وقلة توافر العناصر البشرية الفنية لدعم الجوانب التطبيقية في المعامل والاستوديوهات، وعدم ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية، وعدم التنويع في الأساليب التدريسية ما بين المحاضرات النظرية والمناقشات والتطبيقات العملية، وضعف البيئة التعلمية المتوافرة في القاعات الدراسية؛ ومعلوم أن التدريبات والأعمال الميدانية والتطبيقات التي تتم داخل قاعات المحاضرات توفر فرص تدريبية متكاملة للطلاب، ولها دور كبير في إكسابهم المهارات التطبيقية التي يحتاجونها، وفي ربط الجوانب النظرية بالعملية، وفي قيامهم بممارسة متقاربة مع الأعمال الإعلامية التي سيقومون بها في بيئة العمل المهني.

وهذه النتائج من وجهة نظر الباحث قد تعكس فجوة كبيرة بين الواقع الفعلي الذي عليه البيئة الإعلامية والتطور المتسارع في الممارسات الإعلامية، وبيئة واقع تعليم المواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام السعودية، وبالتالي ضعف في ارتباطها بسوق العمل الإعلامي، والنتائج السابقة تتفق مع دراسة الجميعة (٢٠٢٤) في أن مستوى تأهيل خريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية يؤثر بشكل كبير على فرص التحاقهم في سوق العمل، نتيجة لمحدودية الكفايات المهنية التي يحصل عليها طلبة الإعلام خلال دراستهم، ودراسة (Aissani) (٢٠٢٢) في جزئية تدريس المقررات الإعلامية بوجود فجوة منهجية وعلمية بين الجوانب العملية والنظرية في برامج وتخصصات الصحافة والإعلام والاتصال، ومع دراسة (Jing & Rafeeq) (2019)، بوجود انفصال بين مناهج الصحافة وصناعة الإعلام الإخباري، لعدم تقديم المناهج الدراسية لمتطلبات الصناعة الصحفية المتغيرة في عالم اليوم، ولعدم استطاعة الجامعات توفير متطلبات واحتياجات الصناعة الصحفية الحديثة داخل كليات وأقسام الإعلام.

وفي ضوء سبق يرى الباحث أهمية قيام كليات وأقسام الإعلام السعودية بتعزيز الجوانب التطبيقية في المقررات الإعلامية التخصصية الحديثة، والا يقتصر تدريس هذه المقررات على النظريات والمفاهيم المجردة، بل لا بد من تفعيل الوسائل التعليمية في تدريس الإعلام والمتمثلة في التدريبات والتطبيقات والأعمال الميدانية، بحيث يتمكن الطلاب أثناء دراستهم الجامعية من ممارسة المهارات الإعلامية عملياً، ليتخرج الطالب وقد تمكن معرفياً ومهنياً،

ويصبح بالتالي قادراً على دخول سوق العمل الإعلامي ومحققاً لمتطلباته بشكل أكثر كفاءة واحترافية.

رابعاً: ارتفاع نسبة من يرون وجود تداخل بين المواد الدراسية الإعلامية الحالية والمواد الأخرى:

كشفت نتائج الدراسة أن (52,5%) من أفراد العينة من طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام يرون أن المواد الإعلامية التي يدرسونها متداخلة مع مواد أخرى، مقابل (١٠,٣٪) يرون أنها غير متداخلة، ويرى الباحث أنه بالرغم من اختلاف مسميات المواد الإعلامية إلا أن بعضها قد تتضمن موضوعات تغطي الموضوعات نفسها بأساليب مختلفة، أن هذه النتيجة تُظهر إشكالية في مضامين المواد الدراسية التي يدرسها طلاب الإعلام، بدراسة مقررات غير متجددة، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على جودة التعليم الإعلامي، مما يقلل من دافعيتهم للتعلم، ويضعف من كفاءتهم في التخصصية الإعلامية، وما سبق يستدعى من كليات وأقسام الإعلام مراجعة خططها الدراسية والتقليل من التداخل بين المقررات ومراجعة توصيف المواد الدراسية لتحقيق أهداف أقسام الإعلام ومخرجاتها التعليمية والمهنية في المجالات الإعلامية.

خامساً: ارتفاع أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية:

كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع في أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، وذلك بمتوسط حسابي عام (٣,٥٨)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الفرجاني، والسريتي (٢٠١٩) بعدم توافر الإمكانيات من أجهزة ومعدات ومعامل إعلامية مناسبة، لتدريب الطلبة داخل كليات الإعلام، ودراسة (Jing, Rafeeq) (٢٠١٩) في الجانب المتعلق بعدم قدرة الجامعات على توفير متطلبات واحتياجات الصناعة الصحفية لتتواكب مع احتياجات صناعة الاتصال، ومع دراسة أبو عياش (٢٠١٧) بعدم كفاية الأجهزة اللازمة لعمليات تعليم الإعلام، وجزئياً مع دراسة محمد (٢٠١٦) في جانب قلة توفير الكتب الإعلامية التخصصية للطلاب، وهذا الاتفاق بالنتائج مع الدراسات السابقة قابلة اختلاف في النتيجة السابقة مع دراسة زقزوق (٢٠٢١) عن قيام أقسام الإعلام بالجامعات السعودية بتوفير استوديوهات إذاعية وتلفزيونية، والباحث لا يتفق في ذلك مع ما جاء في دراسة زقزوق لكونه عمم النتيجة على جميع كليات وأقسام الإعلام في المملكة العربية السعودية رغم أن الجمهور المستهدف في دراسته هم طلاب قسم الإعلام بجامعة جازان.

أما بشكل تفصيلي فبينت نتائج الدراسة أن أبرز أوجه قصور العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية التي أكد عليها أفراد العينة تركزت في:

التركيز في تدريس مقررات الإعلام على الجوانب النظرية بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، وضعف أدوات التدريب في المعامل والاستوديوهات، وعدم وجود معامل واستوديوهات بمتوسط حسابي (٤,٠٠) لكليهما، وقلة توافر العناصر البشرية الفنية لدعم الجوانب التطبيقية في المعامل والاستوديوهات بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وعدم ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية بمتوسط حسابي (٣,٦٢)، وضعف البيئة التعلمية المتوافرة في القاعات

الدراسية بمتوسط حسابي (٣,٦٠)، ويرى الباحث أن ارتفاع المتوسطات الحسابية لأوجه القصور في عمليات التدريس الإعلامي للمواد الإعلامية التطبيقية يعكس مدى الإحباط الذي يشعر به طلاب وطالبات الإعلام في كليات وأقسام الإعلام السعودية بسبب غياب البيئة التدريبية الفعالة والمناسبة لطالب الإعلام، مما يجعل العملية التعليمية الإعلامية تعتمد بشكل كبير على الشرح النظري دون تطبيق فعلي داخل قاعات الدراسة.

والقصور المذكور أنفاً من وجهة نظر الباحث له جانبين: الجانب الأول متعلق بإدارة العملية التعليمية الإعلامية؛ والمسؤول عنها إدارة الجامعة من خلال عدم دعمها لأقسام الإعلام بالتقنيات الحديثة، والأجهزة والمعدات والمعامل الإعلامية والأستوديوهات التلفزيونية والاذاعية المناسبة والمواكبة للتطورات المتلاحقة في المجال الإعلامي والاتصالي، وتوفير العناصر البشرية الفنية لدعم الجوانب التطبيقية في المعامل والاستوديوهات لتدريب الطلاب والطالبات داخل أقسام الإعلام، فهذه المعينات والوسائط التدريبية تلعب دوراً كبيراً في تمكين الطلاب من المعارف والمهارات الإعلامية اللازمة والتي تؤهلهم للعمل في المجالات الإعلامية المختلفة، وتلبي حاجة سوق العمل الإعلامي بنوعية جيدة من الخرجين، أما الجانب الثاني فهو متعلق بألية التعليم داخل أقسام الإعلام وفاعليتها؛ فقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية وفقاً للجدول رقم (١٤) عن محدودية الفاعلية التدريسية في كليات وأقسام الإعلام في إكساب طلابها المهارات الإعلامية، ومما يؤكد ذلك ما بينته النتائج في الجزء المتعلق بأوجه قصور العملية التدريسية في أقسام الإعلام بالتركيز على الجوانب النظرية عند تدريس المقررات الإعلامية، وعدم قيام أعضاء هيئة التدريس بتنويع أساليبهم التدريسية ما بين المحاضرات النظرية والمناقشات والتطبيقات العملية.

كما يرى الباحث أن ما بينته النتائج فيما يتعلق بارتفاع وتعدد أوجه القصور في العملية التدريسية للمواد الإعلامية التطبيقية، قد يكون له دور في قصور المهارات التطبيقية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام كما جاء في الجدول رقم (١٠)، فحصول طالب الإعلام على المهارات التطبيقية يتطلب عدة أمور لعل من أهمها عدم التركيز على الجوانب النظرية عند تدريس المقررات الإعلامية، وعدم اقتصار تدريس الإعلام على الطرق التقليدية التي لا تعكس التطورات السريعة في الصناعة الإعلامية الحديثة، وربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية، وتوفير التجهيزات التقنية والمعدات والمعامل والأستوديوهات التلفزيونية والاذاعية، واستخدام التقنيات الحديثة الداعمة للتعليم الإعلامي، وتوفير الكتب والمراجع الحديثة، ومعالجة ضعف البيئة التعلمية المتوافرة في القاعات الدراسية، وهذا ما أكد عليه الاختبار الاحصائي في هذه الدراسة بوجود علاقة طردية (سالبة) بين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها أفراد العينة خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، وبين أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها أفراد العينة خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، فإن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية.

ووفقاً لما سبق يرى الباحث أن أقسام الإعلام المتميزة هي التي تعمل بشكل كبير على تقليل الفجوة بين التعليم الأكاديمي والممارسة المهنية، وتحقيق التوازن بين الجانب النظري

والتطبيقي الذي يتلقها الطالب خلال دراسته الجامعية، ومن ثم إعداد طلبة يتخرجون من هذه الأقسام قادرين على تلبية احتياجات السوق الإعلامي، وعليه فإنه من المهم قيام كليات وأقسام الإعلام بتطوير بيئة التدريس لتكون أكثر فاعلية، تعتمد على توفير معامل مجهزة بأحدث التقنيات الإعلامية، وتكثيف التدريب الميداني داخل المؤسسات الإعلامية، بحيث يكون التعليم الإعلامي أكثر واقعية ومرتبطًا بشكل مباشر بمتطلبات سوق العمل.

سادسًا: ارتفاع المكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية من الدراسة في المجال الإعلامي:

بالرغم من الدور المتوسط للمواد الإعلامية التطبيقية في حصول الطلاب على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام، وارتفاع أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد الإعلامية التطبيقية، والقصور في المهارات التطبيقية التي يحصل عليها الطلاب خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، إلا أن نتائج الدراسة كشفت عن ارتفاع في المكتسبات المتحققة لطلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية من الدراسة في المجال الإعلامي بمتوسط عام (٣٦٨)، وتركزت هذه المكتسبات بشكل رئيسي في تنمية الجوانب المعرفية في المجال الإعلامي بمتوسط حسابي (٤,١٧)، تليها القدرة على العمل ضمن فرق العمل الجماعي بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، ثم تزويد الطلاب بمهارات تنمي شخصيتهم الإعلامية والمهنية بمتوسط حسابي (٣,٧٩)، وإجادة مهارات البحث العلمي في المجال الإعلامي بمتوسط حسابي (٣,٧١)، وهذا التوازن فيما بين الجوانب المعرفية والمهارية، هو ما يحتاجه طالب الإعلام، فالتعليم المعرفي البحت لا يمكنه أن يصنع إعلامي.

ومن النتائج اللافتة للنظر وفق ما جاء في الجدول رقم (١٣) أن إكساب الطلاب المهارات التطبيقية اللازمة في مجال التخصص الإعلامي، وتطوير قدراتهم في استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في مجال التخصص الإعلام، وربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية في مجال التخصص الإعلامي جاءت في المراتب الأخيرة في المكتسبات المتحققة لطلاب والطالبات من الدراسة في المجال الإعلامي، وهذا يؤكد على أن الجوانب التطبيقية تحتاج إلى أن يتم الاهتمام بها من قبل أقسام الإعلام كون الإعلام مهنة تطبيقية تحتاج إلى التركيز على المهارات التطبيقية التي يحتاجها الطلاب.

سابعاً: فاعلية متوسطة للعملية التدريسية في إكساب الطلاب والطالبات المهارات الإعلامية التطبيقية المطلوبة في المجال الإعلامي:

كشفت نتائج الدراسة أن رؤية أفراد العينة لمدى فاعلية العملية التدريسية في إكساب الطلاب والطالبات المهارات الإعلامية التطبيقية المطلوبة في المجال الإعلامي جاءت متوسطة وذلك بنسبة (٣٢,٤٪)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Dhiman) (2021) في افتقار ممارسات التعليم الإعلامي إلى المعلومات الإعلامية والممارسات التعليمية الجيدة، ومع دراسة (Fang وWei وHuang) (2019)، في الجانب المتعلق بتخصص الإعلان والعلاقات العامة بأنهما مازالا مبنيين على الاتصال الجماهيري والصحافة والتسويق، وليس على المجالات ذات العلاقة بالحوسبة والوسائط الرقمية.

ويرى الباحث أن هذه الرؤية من قبل عينة الدراسة قد تعود إلى ما بينته نتائج الدراسة الميدانية من غياب الجوانب التطبيقية في تدريس المواد الإعلامية في كليات وأقسام الإعلام وفق ما جاء في الجدول رقم (٧)، والقصور في المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل

عليها الطلاب خلال دراستهم الحالية كما بينه الجدول رقم (١٠)، وتعدد جوانب القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد الإعلامية التطبيقية، والتي كان من أبرزها التركيز على الجوانب النظرية في المقررات الإعلامية، وضعف أدوات التدريب في المعامل والأستوديوهات، وعدم وجود معامل، وعدم ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية وفق ما جاء في الجدول رقم (١١)، وما سبق قد يكون عامل رئيسي في وجهة نظر أفراد العينة بأن العملية التدريسية في كليات وأقسام الإعلام السعودية ذات فاعلية متوسطة في إكسابهم المهارات الإعلامية التي يحتاجون إليها في المجال الإعلامي.

ولا تعني النتيجة السابقة التقليل من كفاءة أعضاء هيئة التدريس، فهم يتمتعون بخلفيات أكاديمية متميزة، ومن مدارس متنوعة، إلا أن الإشكالية التي تعاني منها كليات وأقسام الإعلام السعودية افتقار البعض من أعضاء هيئة التدريس إلى الخبرة المهنية في المجالات الإعلامية، مما ينعكس على قدرتهم في تدريس المواد ذات الطابع التطبيقي بشكل فعال، فمهمة التعليم الإعلامي هو ضمان استفادة الطلاب من التعلم بطرق تمكنهم من المعارف والمهارات اللازمة، وتتيح لهم المشاركة الفاعلة في الحياة العملية في المجالات الإعلامية المختلفة، وبذلك تكون كليات وأقسام الإعلام قد استثمرت طلبتها ولبت احتياجاتهم بالشكل الذي يرفع من مستوى كفاياتهم العلمية والمهنية، ويتماشى مع ما جاء في الإطار النظري فيما يتعلق بدور التعليم الإعلامي الجيد في تنمية رأس المال البشري في مجال الإعلام، فالفاعلية التدريسية في كليات وأقسام الإعلام هي التعليم الذي يودي إلى أقصى درجة ممكنة من التعلم بأفضل الطرق وأقل جهد، والذي يعني المستوى الذي يبين مدى تحقيق البيئة التعليمية في كليات وأقسام الإعلام لأهدافها.

تاسعاً: تراوح مستوى تغطية الخطط الدراسية للجوانب التطبيقية ما بين الممتاز والجيد جداً

كشفت نتائج الدراسة أن رؤية طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام عينة الدراسة، فيما يتعلق بمستوى تغطية الخطط الدراسية للجوانب التطبيقية تراوح ما بين الممتاز والجيد جداً، وتتسق هذه النتيجة بشكل جزئي مع دراسة بوخنوفة (٢٠٢١) التي اشارت إلى أن أقسام الإعلام في الجامعات العربية استجابت في خططها بطرق مختلفة للتحديات التي يفرضها الاندماج الإعلامي، والتغيرات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الإعلامي، وأن موجة من التغيير مست مناهج تدريس الصحافة والاتصال الجماهيري كتعبير عن إدراك القائمين على هذه المناهج لأهمية تطوير تحسين هذه المقررات لمواكبة التطورات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الإعلامي، كما أن هذه النتيجة تختلف جزئياً عن دراسة (Jing, Rafeeq) (٢٠١٩) في عدم تقديم المناهج الدراسية في أقسام الإعلام لمتطلبات الصناعة الصحفية المتغيرة، ومع دراسة حسن (٢٠١٨) في وجود تباين في الخطط الدراسية بين قسمي الصحافة بجامعة جازان، وقسم الصحافة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وأنه يوجد ضعف كبير في بعض محاور الخطط الدراسية لأقسام الصحافة.

ووفقاً لنتيجة السابقة يرى الباحث أن الخطط الدراسية في معظم كليات وأقسام الإعلام تحقق التوازن بين المتطلبات العامة والتخصص، وبين الجوانب النظرية والتطبيقية، وتراعي التتابع والتكامل بين المقررات الدراسية، كما تلتزم كليات وأقسام الإعلام بالسياسيات والمعايير والإجراءات المؤسسية في تصميم خططها الدراسية، وبالرغم من الرؤية الإيجابية لأفراد العينة نحو مستوى تغطية الخطط الدراسية للجوانب التطبيقية، إلا أن نتائج الدراسة

أظهرت وجود قصور في جوانب متعددة مرتبطة بالجوانب التطبيقية، والمتمثلة في قصور المهارات الإعلامية التطبيقية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات خلال دراستهم الحالية، ومحدودية الدور الذي تقوم به المواد التطبيقية التي يدرسونها في حصولهم على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام، ويؤكد ذلك ما بينه الاختبار الاحصائي في هذه الدراسة وجود علاقة بين مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للجوانب التطبيقية، وبين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها أفراد العينة خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام للجوانب التطبيقية، فإن ذلك قد يؤدي إلى ارتفاع المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصلوا عليها خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام.

وهذه النتيجة من وجهة نظر الباحث قد لا تعود بشكل رئيسي للخطط الدراسية، إنما قد تعود نتيجة لما كشفت عنه نتائج الدراسة والمتمثلة في غياب الجوانب التطبيقية في تدريس المواد الإعلامية في كليات وأقسام الإعلام، وارتفاع وتعدد أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد الإعلامية التطبيقية والتي من أهمها: التركيز في تدريس مقررات الإعلام على الجوانب النظرية، وضعف أدوات التدريب في المعامل والاستوديوهات، وعدم وجود معامل واستوديوهات، وقلة توافر العناصر البشرية الفنية لدعم الجوانب التطبيقية في المعامل والاستوديوهات، وعدم ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية بمتوسط حسابي وضعف البيئة التعلمية المتوافرة في القاعات الدراسية، والفاعلية المتوسطة للعملية التدريسية في إكساب الطلاب والطالبات المهارات الإعلامية التطبيقية المطلوبة في المجال الإعلامي.

وفيما يتعلق بنتائج اختبار الفروض تؤكد الدراسة على الآتي:

أولاً: بينت نتائج اختبار فروض الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من طلاب وطالبات كليات وأقسام الإعلام السعودية في مدى تقديم المواد الدراسية الحالية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية المهارات التطبيقية اللازمة للطلاب والطالبات وفقاً لاختلاف النوع، والجامعة، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية تبعاً لاختلاف الجامعة، والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي.

ثانياً: بينت نتائج اختبار الفروض وجود علاقة طردية (موجبة) بين مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للجوانب التطبيقية، وبين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها أفراد العينة من الطلاب والطالبات خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، وهذا يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية للجوانب التطبيقية فإن ذلك قد يؤدي إلى ارتفاع المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصلوا عليها خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام.

ثالثاً: بينت نتائج اختبار الفروض وجود علاقة طردية (سالبة) بين المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها أفراد العينة خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، وبين أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت المهارات التطبيقية الإعلامية التي

يحصل عليها أفراد العينة خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام، فإن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية.

وختاماً ووفقاً للنتائج النهائية فإن واقع تعليم المواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية ليس بالصورة التي يمكن من خلالها تأهيل الطلاب والطالبات إلى مستوى مهاري ومعرفي متميز في مجال الإعلام، ومتواكب مع حاجات ومتطلبات سوق العمل الإعلامي، وأن ارتفاع المهارات التطبيقية الإعلامية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات خلال دراستهم الحالية في مجال الإعلام مرتبط بارتفاع مستوى تغطية الخطط الدراسية في كليات وأقسام الإعلام السعودية للجوانب التطبيقية، كما أن زيادة المصادر والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها في تدريس المواد التدريسية التطبيقية يؤدي إلى زيادة مستوى استفادتهم من المواد الدراسية التطبيقية التي يدرسونها.

التوصيات:

تثير النتائج التي التوصل إليها العديد من التوصيات على النحو التالي:

1- تبعاً لما كشفت عنه نتائج الدراسة من الاستخدام الكبير للعروض التقديمية، والأنترنت مقابل استخدام محدود للتدريبات والتطبيقات العملية والأعمال الميدانية، فإن الباحث يوصي بالموازنة ما بين العروض التقديمية والتدريبات والتطبيقات والأعمال الميدانية داخل القاعة الدراسية؛ بالشكل الذي يساعد طلاب وطالبات الإعلام على ربط الجانب النظري والعملي مع بعضهما البعض، كما يوصي أيضاً بتضمين برامج كليات وأقسام الإعلام سياسات وإجراءات واضحة لضمان كفاية استخدام المصادر والوسائل التعليمية في تدريس المواد الإعلامية التطبيقية.

2- في ضوء ما بينته نتائج الدراسة من محدودية الدور الذي تقوم به المواد التطبيقية التي يدرسها الطلاب والطالبات في كليات وأقسام الإعلام السعودية في حصولهم على المهارات التطبيقية في مجال الإعلام، فيوصي الباحث بسد الفجوة الحاصلة بين الواقع الفعلي الذي عليه البيئة الإعلامية والتطور المتسارع في الممارسات الإعلامية، وبيئة واقع تعليم المواد التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام السعودية بالشكل الذي يحقق متطلبات سوق العمل الإعلامي.

3- وفقاً لما كشفت عنه نتائج الدراسة من ضعف الجوانب التطبيقية في المقررات الإعلامية، فيوصي الباحث بتعزيز هذه الجوانب في المقررات الإعلامية التخصصية الحديثة، والا يقتصر تدريس هذه المقررات على النظريات والمفاهيم المجردة، لإكساب الطلاب المهارات الإعلامية المطلوب توافرها في طلبة الإعلام في مجالات كتابة وإنتاج المحتوى الرقمي، والإلقاء والحوار، والتصوير، وتحرير الصور والفيديوهات، وتصميم الجرافيكس، والمونتاج المرئي، وصناعة الأفلام، وإنتاج البودكاست، وتنظيم المؤتمرات والاجتماعات، والكتابة للعلاقات العامة، وإنتاج مواد العلاقات العامة، وتقنيات العالم الافتراضي والذكاء الاصطناعي.

4- تبعاً لما كشفت عنه نتائج الدراسة من ارتفاع وتعدد أوجه القصور التي تكتنف العملية التدريسية للمواد الإعلامية التطبيقية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية، فيوصي الباحث الجامعات السعودية بدعم كليات وأقسام الإعلام بتوفير التجهيزات

التقنية الحديثة والمعدات والمعامل والأستوديوهات التلفزيونية والاذاعية، وتوفير العناصر البشرية الفنية لدعم الجوانب التطبيقية في المعامل والاستوديوهات، وتوفير الكتب والمراجع الحديثة، ومعالجة ضعف البيئة التعلمية المتوافرة في القاعات الدراسية.

5- كما يوصي الباحث فيما يتعلق بالتركيز في تدريس مقررات الإعلام على الجوانب النظرية، فيوصي الباحث بأهمية قيام أعضاء هيئة التدريس بتنويع أساليبهم التدريسية ما بين المحاضرات النظرية والمناقشات والتطبيقات العملية، وعدم اقتصار تدريس الإعلام على الطرق التقليدية التي لا تعكس التطورات السريعة في الصناعة الإعلامية الحديثة.

6- في ضوء ما بينته نتائج الدراسة من وجود تداخل بين المواد الدراسية الإعلامية الحالية والمواد الأخرى، فيوصي الباحث بأهمية قيام كليات وأقسام الإعلام بمراجعة خططها الدراسية والتقليل من التداخل بين المقررات، ومراجعة توصيف المواد الدراسية لتحقيق أهداف أقسام الإعلام ومخرجاتها التعليمية والمهنية في المجالات الإعلامية.

7- يدعو الباحث كليات وأقسام الإعلام إلى العمل على تكثيف البرامج والدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في المجالات المهنية الإعلامية لمساعدتهم في تطوير مهارات الطلاب الإعلامية التي يحتاجون إليها في المجال الإعلامي.

مراجع الدراسة:

1- سارة طلعت عباس محمد، ونفيسة السعيد، واقع ومستقبل التأهيل الأكاديمي للمحرر المتكامل في برامج الإعلام في مصر، مجلة البحوث الإعلامية، العدد: ٥٤، ج٧(القاهرة: كلية الإعلام: جامعة الأزهر، يوليو ٢٠٢٠) ص٤٦٨٧.

2- جيمس ي. غروشيا، وجوديث ي. ميللر، الوصول إلى جامعة منتجة: استراتيجيات لتقليل النفقات وزيادة جودة التعليم العالي، ترجمة فاطمة صبري، ط١(الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٧) ص٤٧، ٢٣١.

3- سمير محمد حسين، استخدام مدخل ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم الإعلامي الحكومي في الجامعات العربية والخليجية، ورقة علمية مقدمة للمنتدى الإعلامي الثالث: التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي(الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ٣-٥/١٢-٢٠٠٥)

4- ناصر أبو القاسم محمد، دراسة اتجاهات طلبة قسم الإعلام لواقع تدريس المواد الإعلامية: دراسة تحليلية عينة من طلبة الإعلام، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، العدد: ٩، ج٥(القاهرة: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٢٠١٦) ص ٣٨.

5- محمد بن عبدالعزيز الحيزان، تدريس الإعلام في الجامعات السعودية والأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة لمقررات المرحلة الجامعية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد:٢(الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، مايو، ٢٠٠٧) ص٢٢٥.

6- سارة طلعت عباس محمد، ونفيسة السعيد، واقع ومستقبل التأهيل الأكاديمي للمحرر المتكامل في برامج الإعلام في مصر، مرجع سابق ص٤٦٨٧، ٤٦٨٧.

7- He, C., Yu, M., Tang, Y., & Deng, Y. (2023, October). Practical research on teaching reform of media majors based on the concept of "Curriculum Ideological and Political Education". In 2023 7th International Seminar on Education, Management and Social Sciences (ISEMSS 2023) (pp. 1603-1609). Atlantis Press . https://www.atlantis-press.com/proceedings/isemss-23/125993307.

8- فرحان راشد عليمات، وعلي يحيى الحديد، وعصمت ثلجي حداد، ومنى صالح طبيشات، وغالب محمد شطناوي، وخلف لافي الحماد، سارة الكاعور، واقع الإعلام الرقمي في برنامج بكالوريوس الإعلام التقليدي في جامعة اليرموك الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام: دراسة حالة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث والتعليم العالي، مج٤١، العدد: ٤(الأردن: اتحاد الجامعات العربية: الأمانة العامة، ديسمبر، ٢٠٢١) ص. ص ٩٩-١١٣.

9 -Dhiman, D. B. (2021). The Practice of Media Education and Media Research: A Review on Five Asian Countries. The Practice of Media Education and Media Research: A Review on Five Asian Countries. Global Media Journal, 19(44), 1-7 . https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=4205888

10- عبدالوهاب بوخنوفة، مناهج التكوين الإعلامي في الجامعات العربية في عصر الاندماج الإعلامي: الواقع والتحديات، المجلة الجزائرية للاتصال، مج٢٠، العدد: ٢(جامعة الجزائر٣، كلية علوم الإعلام والاتصال، ديسمبر، ٢٠٢١) ص.ص ٧-٥١.

11- حليمة رقاد، ونادية بن نونة، استراتيجية التكوين الإعلامي في الجزائر: نظرة تقييمية في ظل التحولات الجديدة في مجال التكوين الإعلامي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٢، العدد:٢(الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠٢) ص.ص٢٤١-٢٥٤.

12- فرحان عليمات، ومارسيل عيسى الجوينات، واقع تدريس علوم الإعلام والاتصال في الجامعات الحكومية الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث والتعليم العالي، مج٤٠، العدد: ٢(الأردن: اتحاد الجامعات العربية: الأمانة العامة، يونيو، ٢٠٢٠) ص. ص ١٤٣-١٦٣.

-13 Hafeez, E., & Nauman, S. (2020). The relevance of media studies education to industry: Insights from the leading media schools of Pakistan. Journalism & Mass Communication Educator, 75(3), 291-307 . https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1077695819901218

14- سارة طلعت عباس محمد، ونفيسة السعيد، واقع ومستقبل التأهيل الأكاديمي للمحرر المتكامل في برامج الإعلام في مصر، مرجع سابق، ص. ص ٤٦٨٥-٤٧٨٨.

15- كمال أحمد الفرجاني، ومعز علي السريتي، واقع تعليم الإعلام في كليات الفنون والإعلام بجامعتي الزيتونة ومصراته في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد:٨ (مصراته: جامعة مصراته، ديسمبر، ٢٠١٩) ص.ص١١٣-١٢٩.

16- Jiang, Rafeeq, A. (2019). Connecting The Classroom with the Newsroom in the Digital Age: An Investigation of Journalism Education in the UAE, UK, and USA. Asia Pacific Media Educaor.29 (1), 3-22. نقلاً عن شيرين سلامة السعيد، سحر مصطفى سلامة، العوامل المؤثرة في عزوف طلبة الإعلام عن الالتحاق بتخصص الصحافة: دراسة مسحية مقارنة بين طلبة الإعلام في مصر والسعودية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد: ٢٢، ج٢(القاهرة: كلية الإعلام: جامعة القاهرة، إبريل- يونيو ٢٠٢٣) ص١٠.

17- قيس أبوعياش، اتجاهات رؤساء القسام والطلاب نحو صعوبات تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية: دراسة ميدانية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد: ١٧(الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، مايو، ٢٠١٧) ص. ص ٢٣٩-٢٧٢.

18- ناصر أبو القاسم محمد، دراسة اتجاهات طلبة قسم الإعلام لواقع تدريس المواد الإعلامية: دراسة تحليلية عينة من طلبة الإعلام، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص. ص ٣٧-٦٠.

19- أحمد الجميعة، الكفايات المهنية لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية: دراسة ميدانية بالتطبيق على الخبر الصحفي، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد: ٤٦(القاهرة: كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، يوليو-سبتمبر، ٢٠٢٤) ص. ص ١٢٧-١٦٣.

20- Aissani, R. (2022). Journalism and Media Curricula in Arab Universities. Scientific Journal of King Faisal University, Humanities & Management Sciences, 23(1). https://web.s.ebscohost.com/abstract?direct=true&profile=ehost&scope=site&authtype=crawler&jrnl=13196944&AN=156369656&h=swh1zkBkOosxrjRxbj6mSVkyeglEHHIhxWEFQ3PhDeKs4YRHY7VMKmAtBARWw0ZLKuX4x%2fO5LUtKtKfyDh0IgQ%3d%3d&crl=c&resultNs=AdminWebAuth&resultLocal=ErrCrlNotAuth&crlhashurl=login.aspx%3fdirect%3dtrue%26profile%3dehost%26scope%3dsite%26authtype%3dcrawler%26jrnl%3d13196944%26AN%3d156369656

21- عبدالوهاب بوخنوفة، واقع تدريس أخلاقيات الإعلام في الجامعات العربية: منتهج قديمة لبيئة إعلامية جديدة، مجلة المعيار، العدد:٥، مج ٢٦(قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ٢٠٢٢) ص ص. ٤٨٣-٥١٠.

22- عبدالخالق إبراهيم زقزوق، واقع تدريس مقررات الصحافة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات السعودية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة ميدانية، المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد:١ (المنصورة: جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون، ٢٠٢١) ص. ص٣٩-٦٣.

23- أحمد بن علي الزهراني، محددات التعليم والتدريب لصحافة البيانات في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على الأكاديميين بإقسام الإعلام والمهنيين في المؤسسات الإعلامية السعودية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد: ٧٧، ج١(القاهرة: كلية الإعلام: جامعة القاهرة، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٢١) ص. ص ٥٣-١٠١.

24- أحمد محمد العميري، فاعلية استخدام الإنفوجرافيك عبر منصات التعليم الإليكتروني في التدريس لطلاب قسم الإعلام التربوي خلال جائحة كورنا، مجلة البحوث الإعلامية، العدد: ٥٩، ج٤(القاهرة: كلية الإعلام: جامعة الأزهر، أكتوبر ٢٠٢١) ص. ص ٢٠٤٢-٢٠٧٨.

25- Fang, F., Wei, W., & Huang, H. (2019). Keeping up with fast-paced industry changes—Digital media education in US advertising and PR programs. Journal of Advertising Education, 23(2), 80-99.
https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1098048219877765

26- حبيب الله صالح حسن، نحو منهج نموذجي لتدريس الصحافة بالجامعات العربية: دراسة مقارنة للخطة التدريسية لقسمي الصحافة بجامعتي السودان وجازان، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد: ٦٥(القاهرة: كلية الإعلام: جامعة القاهرة، ديسمبر ٢٠١٨) ص. ص ٥٥٥-٥٩٣.

27 - بلقاسم شبيلي، ونورة قنيفة، رأس المال البشري: مدخل لبناء التنمية قراءه سوسيولجية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، مج٧، العدد: ١(الجزائر، جامعة أم البواقي، مارس ٢٠٢٠) ص ٢٣٩

28 - شيماء عبدالعزيز الدالي، دور التعليم والتدريب الإلكتروني في تنمية رأس المال البشري: دراسة رقمية لعينة من منسوبي الجامعات العربية، مجلة كلية الآداب، مج15، العدد٢ (الفيوم: جامعة الفيوم، كلية الآداب، يوليو 2023) ص٥٢٩.

29- هاشم فوزي العبادي، العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي، مجلة الغاري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج٨، العدد:٣١ (الكوفة: جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠١٤)، نقلاً عن أحمد الجميعة، الكفايات المهنية لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية، مرجع سابق، ص ١٣٧.

30- جوهن كرسويل، تصميم البحوث الكمية، النوعية المزجية، ترجمة عبدالمحسن عايض القحطاني، ط١(الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع،٢٠١٨) ص٢٧٣.

31- جوني دانييل، أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، ترجمة طارق عطية عبدالرحمن، ط1 (الرياض: معهد الإدارة العامة، 2015م) ص262.

* المحكمون هم: أ.د. أحمد بن زيد المسعد أستاذ المناهج بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وأ.د. نبيل الراجح الأستاذ بكلية العلوم التطبيقية بجامعة الملك سعود، وأ.د. محرز غالي الأستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، وأ.د. السيد بخيت أستاذ الإعلام بجامعة زايد، وأ.د. وائل عبدالباري الأستاذ بكلية الآداب بجامعة عين شمس، ود. جارح العتيبي الأستاذ المشارك بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود، ود.علي ضميان العنزي الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود، ود. حسين القحطاني الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود.